

روايات مصرية للجيب
رجل المستحيل

الأخطبوط



Leolo

www.dvd4arab.com

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذى أطلقته عليه إدارة اختبارات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نيل فاروق

٩ — فى مواجهة جيش ..

سقط البرق فى صحرة (منى لوفيل) ، وانعكس على وجه (أدهم) ، الذى وقف يتطلع إلى القطر المشمس ، من خلف جناح النافذة ، فى حين استلقت (منى) على فراشها ، لتطلع إليه فى خيرة ، ولقد تازعتها مشاعر شتى ، وسبح عقلها فى ذكريات عديدة ..

كانت تتذكر ما حدث منذ عام وربع العام ، عندما انتهى صراعها و (أدهم) ضد (مانشر سيلار) ، الإرهاسى المكسيكى الشهير ، فى وكره وسط صحراء (المكسيك) ، بالهجوم وكر (مانشر) لها ، وبداية هذا الأخير ، مع (أدهم) ، فى حين كانت هى تطلق هراوات اللوحة والأبى ، داخل هليوكوبتر تنطلق بها مبتعدة عن بؤرة الانفجار ، مع السيفر لى صبرى^(٨٠) ..

(٨٠) راجع قصة (وكر الإرهاس) .. القاموس رقم (٨٠) .

ومنذ ذلك الحين . تم اعتبار (أدهم صبرى) ميتا ، في كل
الأوراق الرسمية ، وتأخذ ذلك بحكم اليقين ، عندما مر عام
وربع العام ، دون العثور حتى على جثة ..
ثم بدأت التقارير المصرية عملية البحث عن البديل
عن (رجل المسحوق) الثاني ..

والفطر قلب (مى) - أو كاد - عندما حصل الرائد
(حسام شاكى) على القلب ، وأصبح يحمل رسميا الرمز
(ن - ١) ، واستأثرت نفسها بمرارة حقيقية ، عندما تقدم
(حسام) بطلب بدلا للزوج ..

ورفضت (مى) ..

رفضت بكل حنقتها وألمها ..

بكل حنقها لرجل واحد ..

لـ (أدهم صبرى) ..

كانت تحبه ، حتى وهو في قبره ..

حتى بعد أن مات ..

ولكن المفاجأة كانت تنتظرها ، والأخول كان نصيبا ،

عندما عاد البطل فبأمة ..

وفي ليلة مظرة ، وجدت نفسها وجهها لوجه أمام (رجل

المسحوق) ..

وفي تلك الليلة راح يروى لها قصته ، حسبما أدركها
فيما بعد ..

لقد نجا من انفجار وكر (بانشو) بمجزرة ، ولكن ليس
دون خسائر ..

لقد حصر ذاكرته

لقد نجا تماما ، فلم يبق يذكر حتى من هو ، ولا إلى أى
وطن ينتمى ..

وعار عليه المكسيكى (برونكو) وابنته (ماريلينا) ، وهو
فالق الذراع في صحراء ، وعمل (برونكو) على إسعافه ، بحاله
من خيرة في المرضى ، اكتسبها من سابق عمله في الجيش
المكسيكى ، قبل أن يعزل للعمل ، ويسكن إلى مزرعة صغيرة
في (كيواروا) ، نزل إليها (أدهم) الفائد الذاكرة ، ومنحه
اسم (أميجو) ، وزوج (أدهم) بمأواه في عمله في المزرعة ،
وهو يذل أقصى جهده في الوقت ذاته لاستعادة ذاكرته ،
وفيما عدا ذلك ، سارت الأمور على خير مايرام ..

حتى ظهر (توماس موران) ورجاله ..

وهنا انعطفت الأمور ..

واستعاد (أدهم) غريزته القتالية ، وزوج بدائل
(توماس) ورجاله ، الذين يحاولون إجبار (برونكو) على بيع
مزرعته بشمن بئس ..

وتعقدت الأمور ..

ول ماودة جريئة ، هاجم « أدهم » مزودة « توماس » ،
ونجح في أسره من وسط رجاله ، وحمله معه إلى الصحراء ..
وهنا اتصل بماس « توماس » بقيادة المنظمة ، التي يتسمى
إليها هذا الأخير ، ونجح في إقناع « توماس » ، وحل محله ..
وهكذا أصبح الماس « كال » هو الزعيم ..
وأطلق الرجال كلهم خلف « أدهم » ..

ول هذه اللحظة ، كان « أدهم » قد أجبر « توماس » على
الاعتراف بأنهم يسعون لشراء أرض « كيووا » كلها ، لأنها
تسبح على منحهم من البورانيوم ، الذي يحتاجون إليه لصنع أكبر
قوة منارية في العالم ، واعتبر « توماس » أنها أنه يتسمى إلى
منظمة جاموسية وهية ، هي منظمة « سكويريون » ..
وعلى الرغم من فقدان « أدهم » لذاكرته ، إلا أنه شعر أن
الاسم مأثوف لديه ..
وأله يذكر شيئاً منه ..

ول نفس اللحظة ، وصل طريق المطاردة ، الذي أرسله
(كال) ..

وحاول « أدهم » أن يجعل من « توماس » درعاً واقياً له ،
إلا أن الرجال أطلقوا النار على رأس « توماس » ، وأخذوا
« أدهم » درعه ، وكانت عليه أن يواجه وحده جيشاً ..
وإن ينصر (٨) ..

ازدوت (مني) لأنها في صحوة ، وهي تتطلع إلى
(أدهم) الذي نولها ظهره ، ويهدف مراراً القطر ، من خلف
رجلها النافذة ، وزان عليهما صمت طويل ، فطعده أمها وهي
تدلف إلى الحجرة ، وتصحح مضمخة ..
— القهوة —

الطفت إليها « أدهم » في هدوء ، وانسم وهو يحاول منها
فتح القهوة ، فأتى :
— شكراً ياسيدتي .. لطفاً نقت لتناول فطرتك الرائعة ..
اجتمعت الأم في حنان ، وهي تقول :
— بلقاء والشفاء يا ولدي ..

(٥) تمديد من التفاصيل راجع الجزء الأول (الرجل الأحمر) ..
للشجرة ولم (٨١) ..

ثم أردفت في حجابي :

— إنك ستأول طعام المشاء معنا .. أليس كذلك ؟

انصمت اجسامه ، وهو يقول :

— بالتأكيد .

انضت إلى ابتيا ، وهي تقول في سعادة :

— أراحتك إذن أن (منى) ستأول عشاءها الليلة ، على

الرحم من أنها لم تفعل منذ .. منذ

ارتبكت عند النظرة الأخيرة ، فآذنت هو حبيبته إلى

(منى) ، وقال في حنان :

— هذا واضح .. لقد انقضت وزنها كثيرا .

ثم انصاف في سرعة :

— ولكننا إردادت جالسا .

تخشب وجه (منى) بفثرة الجمل ، في حين انصمت

الأم في سعادة وحنان ، وهي تقول :

— اطمئن بأولدى .. أنا وآلفة من أنها مستعيد وزنها ،

وستصبح أكثر جالسا .

ثم أسرعت تغادر المكان ، مرددة :

— لقد انتهت أحزاني .

اجسم (آدم) ، وهو يسأل (منى) :

— أعلنا صبح ؟

إزداد احمرار وجهها ، وغمضت :

— نعم .

ثم عادت تسأله في عجب :

— ولكن مني ظهرت زوجتك في اللعبة ؟

رفع حاجبيه ، مرددا :

— زوجتي ؟

عقدت حاجبها في شحط ، وأشاحت بوجهها ، قائلة في

هسية :

— (سونيا) .. (سونيا جراحام) .. ألم تقل إنك قد

تزوجتها ؟

رفع يده إلى مسوى عينه ، وألقى نظرة سريعة على الأبهة

في وسطاه ، ثم أشاح بوجهه بدمره ، وعاد يتطلع إلى الممر

الصاف ، متمتعا :

— نعم .. لقد تزوجتها .. ولهذا قصة .

زأن عليها الصمت مرة أخرى ، ليل أن تسأله في صوت

مصرح :

— حسنا .. ماذا حدث؟ عندما واجهت ذلك الجيش
وحدهك ؟
تتهدد في عمق ، وعاد يواصل قصته
ويروي ..

عندما أصابت الرصاصه رأس (توماس موران) ، وسقط
حقة هامدة ، داخل تلك السيارة المكشوفة ، التي انطلق بها
(أدهم) ، أدرك هذا الأخير على الفور أن المنظمة قد قررت
التخلي عن (توماس) ، وفقط هو أيضا ..
وكرجل فقد ذاكرته ، كان من الطبيعي أن يرتبك
(أدهم) ، ويحترق ، وينشئت ذهبه في خياله ، وهو يشاهد قاذفة
كاملة من القنابل ، تنفض عليه في سبع سيارات قوية ، مع خمس
بنادق طويلة المدى ، مصوبة إلى رأسه ..
ولكن هذا لم يحدث ..

لقد كانت أعصاب (أدهم) تدرك قدراته ..
حتى وإن لم يتركها هو ..

وبسرعة خرافية ، تكاد تنافس أجهزة الكمبيوتر ، ذات
الأداء القاتق ، وجح عقل (أدهم) لحظة القتال ..

وبدا تنفذها ..

وقبل أن يطلق أحد المهاجمين رصاصة واحدة ، كان
(أدهم) قد انقضت بشكله من القعد الخلفي ، وصوبها إليهم ،
و.....

وأطلق النار ..

وعندما تقول إن (رجل المسحوق) قد أطلق النار ، فإننا
نتنبأ أن حاصفة عالية من الطول قد انقضت على أهدافه ..
وحصفت بهم ..

لقد انطلقت في البداية خمس رصاصات ، انحلت بنادق
الزمام الخمسة ، فصرخ أحدهم في الطول حارم :
— يا للشيطان !!

ولم تكن تكمل حروف كلمته ، حتى طوت رصاصات
بنقلية (أدهم) على عزان وقود السيارة ، التي يركبها
الرجل ، مع ثلاثة من زملائه ، فصرخ :

— تعربوا .. مستعجل ..

ولم يكمل عبارته هذه المرة ..

لقد انفجرت السيارة في قوة وحف ، وتناثرت شظاياها
واشلاء راكبها نحو السيارات الأخرى في القاذفة ، في نفس

اللحظة التي أصابت فيها رصاصات (أدهم) غزان وقود
سيارة للنية ..

وذوى الانهجار القاتل ..

وتطيرت الشظايا والأشلاء مرة أخرى ..

وصرخ قائد فريق المطاردة :

— توقفوا .. غادروا السيارات على الفور .. من الواضح

أنه شيطان في فن الرماية .

أولئك الذين سيارتهم ، وقفوا منها هارين ، محسمين

بالصخور . وراح بعضهم يطلق رصاصاته نحو سيارة

(أدهم) ، الذي دفع بطة (توماس) خارج السيارة ، وهو

يقول في شجوية :

— ليس من السهل إبدال الأتوار بأيا الأوعاد .

وانطلق بالسيارة مبطلا ..

وبدلاً من أن يطارده الرجال بسياراتهم ، فقد قاتلهم إلى

سيارته ، وحفظ زو الاتصال اللاسلكي . وهو يقول في تولد :

— لقد نجح ذلك الشيطان في الفرار يا سيور (كال) ، بعد

أن نسف لنا سيارتين .

قال (كال) في هدوء عصب :
— ولم تم تطارده مع رجالك ؟

أجابته الرجل في تولد :

— أقول لك إنه لسف مبارتين برصاصات بتلقية .

مضت لحظة من الصمت ، قبل أن يسأله (كال) :

— وماذا هن (توماس) ؟

أجابته الرجل في عصبية :

— لقد قتل أحد الرجال ، برصاصة مباشرة في رأسه .

أدهشه أن بدأ الأرتياح في صوت (كال) ، وهو يقول :

— عظيم .

وقبل أن يمدى الرجل يده ، أضاف (كال) :

— هل يمكنك أن تحدد الموقع الذي يوجه إليه (أميجو)

هنا ؟

أجابته الرجل :

— نعم . إنه يتطلق إلى الشمال الشرقي . ويبدو أنه يضي

العودة إلى مزرعة (برونكو) .

قال (كال) في هدوء :

— اطمن .. إنه لن يصل إليها .

ثم أضاف في حزم :

— سأمر طائرقي المنيوكرومر بمطاردته على الفور . ومنعه

من الوصول إلى المزرعة بأي ثمن .

١٥

بحثت خطة من الصحة ، قبل أن يباح بلهجة تحمل الكثير
من الغشوة :

— وفي نفس الوقت ، أريد منكم أن تصنعوا طريقاً عقلياً إلى
المزوجة ، بحيث تصلوا إليها قبل أن يلفها ذلك الشيطان ،
وأريد منكم أن تحصلوا على توقيع (برونكو) الوعد هذا على عدد
البيع ، حتى ولو اضطررتم لغيره ، والحصول على بصمتها —
هل فهمت ؟

أجاب الرجل في حزم :

— فهمت .

وأبى الاتصال ، وعطه بحمل فكرة واحدة ..

لقد التى عهد (توماس موران) ..

وبدا عهد (كال) ..

وبالذات عهد !! ..

الطفل (أدم) بالسيارة ، عائداً إلى مزوجة (برونكو) ،
وعطه بحمل عشرات المسائل ..

لقد أصاب كل هدف رغب في إصابته ..

ولم ينجح صاحبة واحدة ..

هل لقد كان واقفاً من أنه يستطيع هذا ..

لما الذي يقفه كل ذلك ؟ ..

من هو ؟ ..

آلة مهارات عطك ؟ ..

لماذا يشعر دوماً أنه عطك طائفة هائلة ، لم يشعر بعد ؟ ..

كل هذا بخبرة ..

بطله ..

يسترف أفكاره ..

ثم ملاً عن (سكوربيون) هذه ؟ ..

إنه والى من أنه يعرف هذا الاسم ..

يعرف الكثير عنه ..

بل إن مجرد ذكره يثير في ذهنه صوراً عديدة ..

جزيرة صغيرة نائية ..

قصر من قصور الأساطير ..

ذئب قاتل ..

أسماء موحدة (١٣) ..

(٥) «واضح حركة» (أدم صوى) : الأولى مسح منظمة

(سكوربيون) : في قصة «أرض الأهرال» .. المفكرة رقم (١٣)

ولكن ما الذى يقبضه كل هذا ؟
 ما الذى يربطه بثلاث الشظية الرهيبة ، التى تسبح لتصبح
 أكبر قوة ضاربة فى العالم ؟
 قطع أفكاره فجأة هدير مروحة هليكوبتر
 وعندما رفع عينيه إلى أعلى ، شاهد طائرتى الهليكوبتر
 تطاردانه ..
 ول نفس اللحظة انطلقت من مدافع الطائرتين سيول من
 الرصاصات ..
 وبدأت المعركة ..

...



وعندما رفع عينيه إلى أعلى ، شاهد طائرتى الهليكوبتر
 تطاردانه ..

٢ — طائرتان .. ورجل ..

تطلعت (ماريانا) إلى السماء في نزعة ، وهو حرم
حليتها ، ولحمت في ألم :

— أما زلت تنصّر على الرجل ؟

أجابها في مراوغة :

— ليس أمامنا سوى هذا ، لو أردنا البقاء على قيد الحياة .

قالت في يأس :

— ولكن (أميجو) وخطه

قاطعتها في حدة :

— وخط ماذا ؟ ما الذي يعلمه (أميجو) عن قوة

(توماس موران) ورجاله ؟ إنه مجرد ضائع مجهول الهوية .

لا يدرك حتى من هو .

قالت :

— ولكنني أصر أنه

قاطعتها متخففاً :

— اكتملي شعورك هذا في قلبك إذن ، لو أردت الحفاظ

عليه . فليس للموتى أية مشاعر .

ترقرق الدمع في عينيها ، وهي تقول :

— أهد .. إنك

قاطعتها هذه المرة دون تحطم البلية البالية من سور المزرعة

الخشبي ، وهدى عجلات سيارات رجال (توماس) ، وهي

تندفع نحو المنزل ، فتضرب وجهها ، واسقط وجه والدها ،

وهو يقول :

— كنت أعلم أن هذا سيحدث .

أسرع إلى القنطرة ، وحيط قلبه بين يديه ، عندما وقع بصره

على السيارات الخمس التي تقرب ، ودخلها الرجال

المتسلحون ، وأحاط في رعب :

— كنت أعلم .

بدأ مزج من اليأس والمراوغة على وجه (ماريانا) ، ثم لم تلبث

أن صغرت في خفق وحزم :

— لقد قال (أميجو) أن الموت أفضل من الرجل .

وانتحرت بتدليك من الخياط في صرامة ، فلفظ والدها

بزعزعة من يدها ، وهو يقول في حدة :

— هل نجيت ؟

قالت وهي تحاول أن تسرد التدليك :

— لا بد أن يقال

حذرت البندبة إليه في عطف وانفرد رصاصتها ، قبل أن
ينقلب في شطط ، عاتقاً .

— التنازل لم يكن بينهم القتال

وانجذبت إلى نياح رافدا دارهيه ، مسطرة في مرارة

— وليس للكحول والسماء .

نحده في مخرج من الغضب والبأس ووقف إلى حواء
أمام رجال كان . الذين رنست الاجسام الساهرة على
ضلالهم . (كم هو يفرح له برومكو) في ضلالة

— هل موقع الخط الآن ؟

أوما ، برومكو برأسه في مرارة ، وهو يفرح

— نعم . سأفعل

الذي إليه الرحن حفية صغيرة وهو يفرح في آخره
— في هذه لحظة مستعدة عشرة آلاف دولار ، هي كل شيء
المزوجة .. أتجده مناسباً ؟

لرطرف دمعة في عين ، برومكو . وهو يصرخ

— بالثبات

تألمت عند الرحن في مشهورة شربة وهو يمد يده بالخط
المنكوب والقلوب . فالتلا في قصة امرأة

— رجع إذن .

رغبت أصابع (برومكو) وهو يحاول القلم والخط .
وتحتمل دمعة كبيرة في عينيه وهو يمد القلم من الورقة
وعندما دئيل الخطد جوفه لم تحصل تلك الدمعة الحية .

فانطلقت فارة

ومضت

سقطت ليرتطم بطرف الخط . وانتثر على هيئة قطرات
صغيرة . اسطربت فوق أرض البررة
فقد حصر (برومكو) أرضه
وكراعه .

وعندما أعاد (برومكو) الخطد المثلث بالتوقيع إلى الرحن .
كانت الرزها أمامه مشوكة . تكرار ما تحصل عباء من دموع
وعندما انقطع الرحن الخط . وانشد من التوقيع . ودس
الخطد في حبه . كاتب عباء نرفان في ضمانة وظفر
وأي عباء شامت . أشار الرحن بيده إلى نهاية مزوجة .
فالتلا .

— أرحل

وفي ماردة ، جن (ميونكو) و (مارينا) خلفتهما
ورجلا

عنوان عمل (أدهم صوي) في التقارير الخيرية ، ثم
التقارير العامة ، وليلهما في إدارة المقصودات الخاصة
(الصالحة) ، بات من الواضح للجميع أن حياته المخلطة ، من
معظم ما يطرأ له من مخاطر جسام ، إنما صوره ، بعد توفيق الله
(سبحانه وتعالى) ، بل سرعة الاستجابة الفعالة ، والمخافة
للما لوف ، التي يمنع بها (أدهم) ، والتي اكتسب بعضها من
موجهة ، التي حياة بها المولى (عز وجل) ، وصلح الباقي بذلك
المدرجات الزائلة ، التي بدأت معه والده ، وهو بعد في الثالثة
من عمره .

ففي تلك اللحظة ، في صحراء (المكسيك) ، كاتب حياته
طائران من نوع الميوكوير لطارداته ، وقد رُوِّدت كل منهما
بمدفعين رشاشين قويتين ، خلفهما أشبال من أسرع طياري
الميوكوير الحربية الأمريكيتين

ويصغر كل طيار من طياري الميوكوير بقدرته الفعالة على
إصابة أي هدف متحرك ، حتى ولو كان في حجم فأر ، ويحلو
وسط أحراش كثيفة ..

لذا بدت لها مهنة المحامي (أدهم) ، الذي يقوم سيارة
مكتشفة ، في صحراء خاسمة ، أقل سهولة من الطراد ككرة
عس مكشفي كيرتي

وبكل هذه اللفة ، أطلق أحدهما رصاصات مذهبة نحو
جسد (أدهم) ، في حين أطلق الآخر رصاصاته نحو عزان
وقود السيارة

ولكن المشكلة التي لم يدرك الإثنان أبعادها ، هي أنها
لا تقتلن شيئا عاديًا .

بل وجل من نوع خاص
(وجل المسجل)

لقد صبح (أدهم) حدير مروحى الميوكوير ، وطهما
بطرف عينه ، ثم انصرف بسيارته بسرعة وبسرعة ، قبل أن تطلق
رصاصات المدافع

أو في نفس اللحظة تقريبًا

ولم يصعب الطياران عطفهما

وجاهت رصاصاتهما وسط الصحراء

وجنّ خفوتها

وحدث استعداء للهجوم التالي ، كان (أدهم) قد انطلق
بكل مهارته في القيادة ..

ووجه سيارة (ادعم) تراوح الظالمين في براعة
 فدهنة ، وتكادى رصاصاتهما على بحر آثار شحط الطيارين
 فهتف أحدهما برميله غير، جهره الاتصال اللاسلكي بيما
 — أي شيطان هذا ؟ — إنني لم أزل في حيالي كلها من هو
 أكثر منه براعة في قيادة السيارات
 أجابه زميله في حلقه

— من سمح له بالفرار منا على آلة حال — واصل أنت
 مطاردته وسادور أن حول تلك المسئلة الحيلة هناك ،
 وأما نحن من الأمام
 قال الأول في غضب
 — فليكن

ورج يواصل مطاردته لرد أدعم ، في حين اعطى زمينه
 حلف أول المسئلة خفيه الصغيرة فمهم أدعم ، في فجأة
 ألحظ أن شحيرة ، وهو يرفع يديه يده اليسرى
 — لرى أين اعطى نوحه الآخر ؟ — أيمض لكمي حوى
 مدلا ؟

ثم تدور فده يده غير الخبير كوتر ، مطرد
 — فليكن لن أعطي بدور الدفاع

اطلق رصاصات يده غير الخبير كوتر فهتف فاندب
 محتفا

— بالفرور — انصوّر فدرنكث على مجابه الخبير كوتر
 يده غير واحد ؟ — ثم ابت لا يجيد التصويب لقد طاشت
 رصاصاتك كلها ، و

فجاء احل يورن الخبير كوتر وعالم اي بشار هيل
 وسقط بها جسم فلين انظم بالآر من في حرة ، والار عاصفه
 من العار فحق حوت العيار وهو يصرخ
 — انصه — لقد اسقط حد يده غير برناشني لقد
 اصاب ذراع تشيب ياته من شيطان ؟

فاما ورج يظن انشرا حلف سيارة ادعم ، في حوت
 وجد لاحر يراوخ في مهارة مدهبه حتى صاق الطريق
 فجاء ويد من تواصيح انه على سيارة ادعم ، أن تعبر ثمرا
 فصراحتا تصرخ نظبا في حمامه
 — لقد وقص يا الشيطان وقص

وكان ادعم ، يترنك ايضا ، ذلك امر الفصير بك من
 فدرنه على اداورة بالسيارة ، ويحمل وفورعه في يد الطير أكثر
 مبهولة لك فقد راد من سرعته محولا محاور امير بالقص
 صرعة

ولكن ..

لجاء . شهرت الميكروتر الأخرى عند نهاية المعز

ومرّوب لالعا مدنيي نحو سيارة (أدهم)

والجانب الميكروتر الأولى من الخلف ، وصرخ لالعا غير

اللاسلكي في زميله

— أطلق نار لا تجعله يجر الممر أطلق النار

ويلا تردّد أطلق الإنسان صاحبات مدافعهما

وذكوى الانفجار ..

...



٢ — بين نارين ..

اسرعني (كال) بحسنة القوي ، في طعنه (توماس)

الأخبر ، ومد يده بلفظ سيجازا كوتيا فاعتر ، من علة ذهنية

أهله ، عاتزال لحمل اسم (توماس موران) ، وأشعله بالذاحة

ذهية ، مرصعة بالناس ، ولت ذعنه في حلق ، وهو نسل

جفيه ، وقد لوسمت على شعبه انصاعة حريضة كبيرة

لقد حصل أخير على عاصي إليه مند عام كامل

على رحامة لفرع (سكوربيون) (المكسيك)

سنة كاملة وهو بصيد أخطاء (توماس) ، ويبلغها إلى قيادة

الطبعة الأولى فاولا ..

وأخيرا ، سقط (توماس) ،

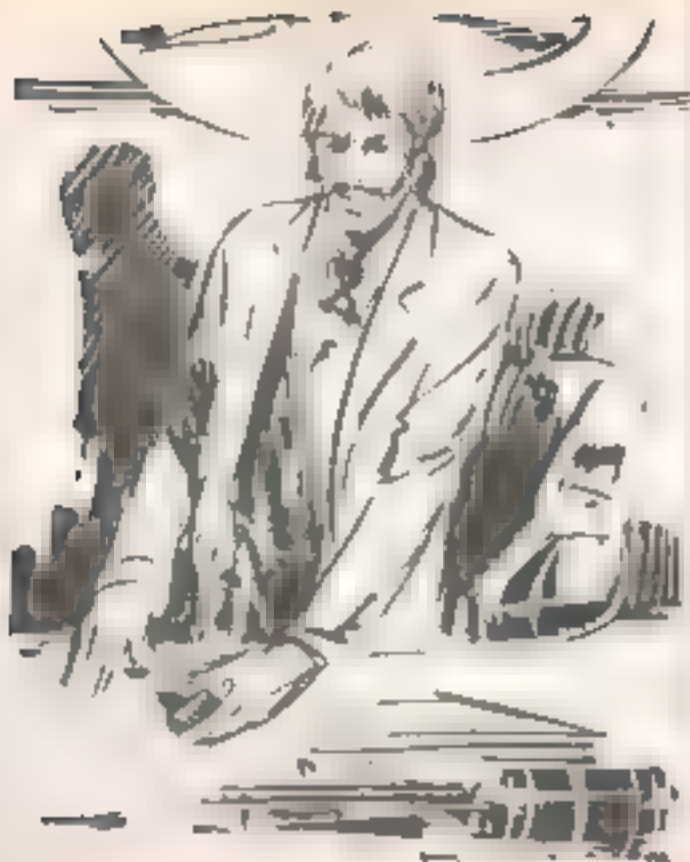
ويجى (كال)

وبانصاعة واسعة ، دُت على القذاحة الذهبية المرصعة

بالناس ، قبل أن يمسها في جبهه ، فالتلا

— مطورة يا عزيزي (توماس) — سأسرعي على قداحك

الشهيرة ، فلم تشد بحاجة إليها في العالم الآخر اليس كذلك ؟



سيفته حلاله القود و يرا حتى يقفه بين هالتي
ليخاف . ففكرت يده لتقطط سماعه

و يودت صبحكه على شفتيه ، وهو يطرده
— هناك مستعد البراء حوالت في كل مكان
بد خطه وكانه سينتجبر عما حث
ولكنه لم يفعل
لم يكن حتى ليفعل

لقد كان من ذلك النوع الرصين الذي لا ينهر قلبه سوى
بالفساد و بقطعه والذي لا يعرف في الدنيا سوى السعي وراء
المأزقة والسطوة
وم يكن راعاه فرع ، مكسيت ، هي كل طموحه وإنما
كالب حطود . هناك بعدا سهل عامه ليطفه في الولايات
المحمدة لأمريكا . ثم القدر بالراعاه بطلفه والجنوس على
عروش (سكوربون)

وليدع طموحه حاله . يعني به أن يترك ذوقه أنه الأقوى
استغفره أحلام القود وانجوا . حتى أيقظه ربي ما خلف
لما حب . ففكرت يده لتقطط سماعه وهو يقول
— من المحدث ؟

ألاه صوت كبير الرجال . يقول
— لقد حصلت على توقيع بروديكو . يا الرعيم

اجسم (كال) في اوتاج ، وهو يقول

— عظيم

اضاف الرجل :

— ههنا دا ينادو المزرعة مع ابنته ، حاملها تلك الحقيبة .

التي تحوي ، بحسب لاف دولار هل أطلق النار على رأسه

وأصيدها ؟

اجابه (كان) في هدوء

— لا ذلك يفتني بها

ثم اجسم مسطردا في رده

— انه خير دعاية لقوت

سأله الرجل في لحظة :

— وماذا هي ذنك الشيطان الآخر (اجسم) ؟

جلد (كال) حاسبه وكأنا لنذكر أمر (اجسم) على

المر ، وقال

— دخلت منه لقد أرسلت خلفه طائرتي الخيلوكوير

وعاد يهجم ، مسطردا .

— يمكنك اصباره الآن في غير مكان

لم تكن الخيلوكوير الثانية تبرز أمام (اجسم) ، حتى يبرر

شكك خنوية في رأسه على الفور

لقد أدرك أن الفرار صار مستحيلا

وانه عاص وسيلة معقولة للنجاة . ولقد حاصره

الطيران . وكأنا سقط بين مطرقة ومبدان

عادل قد عدم كل الوسائل المعقولة ، فلم يبق أمامه سوى

اللجوء إلى الوسائل الأخرى

الجنونية .

ول اللحظة التي تبادل فيها فالدا الخيلوكوير أمر إطلاق

النيران . كان (اجسم) يتدفع بالسيارة نحو حصوة مائلة

باردة ويرطم بها ، فطفر سيارته كسيرون كنجارو سقط

وعندما ضغط الطياران أزرار إطلاق اندفع الرشاش ، بدأ

هذا المجهود كله أشبه بكايروس رعب

لقد فطرت سيارة (اجسم) ، وخسارت في الهواء ،

وارتطمت بها الرصاصات ، في نفس اللحظة التي فطرت

(اجسم) من . والسحب حينئذ تلك الخيلوكوير الثانية في

رعب ، عندما رأى السيارة تندفع نحوه كالصاروخ . وصرخ

— بالشيطان !!

وهذه الطائر

— بمعدس واحد ١٢ من الواضح أن فرصتك في النجاة
تحتاج إلى الكثير من الحظ لتابع الصبر
ولكن (أدهم) أطلق رصاصات مسلحة بكل المسموم
والثقة والحيث ، وهو يعمد في سحرية
— يبدو أنك لا تصدم من أحداثك أيما انزعاج
ولكنه يحفظ شدة في أعمال الطائر ، عندما أصاب
رصاصات (أدهم) ذراع الرضا الذي ، فسقط مرتطفاً
بالأرض كهيئة مكتومة ، وهتف الرجل في شحط
— يأنث من حيطان حيث أ لحد حزنه من سلاح
ثم دفع ذراع القيادة إلى الأمام مسطراً
— ولكن عارب الفوق عبت
عانت الهيركوتر (أدهم) بكل سرعتها ،
والطائر يصرخ في ثورة
— سأصطلك محطاً
ولكن (أدهم) نعى بحمده فجاء وترك الهيركوتر
تصير غولاً ثم لم يبق متعلقاً بها من السهل

وفي نفس اللحظة انشأ ارتطم فيها فتم (أدهم) ،
ملازم ، وقد خرج فيها حمده مبعده ارتطم سيارة
بالهيركوتر ، و
وذوي الانفجار
انفجاراً هيب مدخل طاس صواب قائم الهيركوتر
الآخرى لدى الهيركوتر ربه نكب ماء عجبه فراح
يصرخ في جثون
— مستحيل ! مستحيل !
وأمام عيبه مع (أدهم) يمدو مصد ، وحطام
الهيركوتر والسيارة يهاوي مستحلاً حوله فصرخ قائم
الهيركوتر الأخرى ،
— لن تدبر لن تدبر أبداً
وانطلق بالهيركوتر بخيار سحرية بأحان التي صعبها
الانفجار لبحارته بقادة (أدهم) ، ولم يكن يدمحه يمدو
حتى سقط أمامه بعضي بعض ذوات في حرم
— لقد انتبهت يا سبطان انتبه
وفجأة تولف (أدهم) عن القتل وسحب مسدسه
من حزامه ، واستدار يواحه الهيركوتر

والجمل ثوان في المليون كوتير من قرط المفاجأة . ومالب مع
ذلك الطفل الملاحظ . ولكن مهارة فائدة منعت تحطم مروحها
على الأرض ، على الرغم من ضلوكه ، وهو يصف
— مستحيل !!

ولفجأة وجد (أنهم) إلى جواره في كهيئة القهادة ،
يقول في سخرية .

— معدرة . أتيمكنني السطيل حيث قليلا ؟

فكرت به الرجل إلى مسئلة ، المثل في حزامه ، ولكن
فجأة (أنهم) أساطب بمصممة ككلاية من الصلب ،
وامتدب فجأة الأخرى تحت عيب القهادة . وهو يقول في
هدة

— أهدكنا لسطيل ضيوفاك ثونا ؟

لم تكذب الرجل تضاع على وجه (أنهم) ، حتى استأنف
ملاحقه بالزعب والدحور . واعتقد لسانه . علم يمس بحرف
واسد . (أنهم) يخط بالمليون كوتير في سلامة ، كما لو كان
جهازا محملا . بعض هذا طيبة حمراء . قبل أن يدفع الطيار خارج
المليون كوتير ، فور هبوطها ، وهو يقول في سخرية

— معدرة أيا الوعد . لقد انطردت أنت وزميلك إلى
الجنائي من وسيلة الإكفال التي أملكها . وأجد نفسي مضطرا
لتحصول على وسيلة أخرى أكثر تطوراً
لم ينس الرجل بيت خلفه ، وهو يخلد فيه في فطول .
فأحبال (أنهم) .

— بلغ نحال إلى الوعد الجديد ، الذي سيحصل على
(فومس)

وارفع بالمليون كوتير في ساحة ، وهو يفرح بكفه للرجل في
سخرية ، وهو رجل يتهمه في فطول تام ، حتى انصدت
المليون كوتير ، فنهض

— بالشيخان ! ومن الدس كشاً تصور أنه قد لقي
مصرعه منذ أربعة شهور !!

راح يبيع المليون كوتير مرة أخرى في فطول ، ليل أن
يسطره .

— أراهن أن هذا الأخير سيبيع فطول الزرساء ، و

بحر عبارته بقية ، وهذا حاجبه ، وهو يقول

— ولكن هناك من يمكنه أن يدفع ثروة مقابل هذا

والهيم في شهوة ، حطرتا

— وأنا أعرف كيف حصل على هذه النرونة

وفي أعماله الطائف صمكة ظفيرة

لقد لمزف خصمه .

وأترك هذه

٤ — الحيرة .

انطلق (آدم) بالهيكوكوس في سلاسة نحو مرزعة
(برومكو) . وهو أحد حيرة من ذي قبل

إنه بطرد الهيكوكوس بسلاسة شديدة ، وهذا هو دمه
أكثر

ما حدود لمرزعة ١٢

كان هذا السؤال يُحير

إنه يضمن نظرياً كل ما يجب أن يفعله

ويكتشف في نفسه مهاراب جديدة في كل مرة

بل إنه ما زال يشعر أنه لم يستخدم كل طاقاته ومهاراته

بعد

ما زال يشعر بطاقته عالية في أعماله

طاقته جعلته يستعمل في كل لحظة من أناس ١٣

أذكر — ذوب الحاحه في الكثير من الأدباء — أنه عبد ليس

بمرجل عادي

وليس بصاحب مهنة تقليدية .

إليه حتى ينضم إلى جهاز خاص
أو منظمة خاصة ..

التأثر النقطة الأخيرة قلقة

أيمكن أن يكون مصمما إلى منظمة إجرامية مثلا ؟

إليه محمد إطلاقي النار . وإفادته السيارات والطائرات ،
وحمله بمسدس بعدة لغات ولهجات
لماذا جعلك كل هذا ؟ ..

أنكرت عليه خبرته فأنا انتباهه إلى منظمات إجرامية ، إلا
أنه لم يلبث أن سأل نفسه كيف أتيت إلى صحراء
(المكسيك) إذن ؟ ..

بد له أنه من الممكن أن يكون جمعية حرب عصابات من
نوع ما ، أو نضال بين منظمات ليلية ، مثل (سكوربيون)
(والمالفا) ..

لم يكده اسم (المالفا) يرد بلسه ، حتى راحت ذاكرته
تعود مورا وأحدالأ ولجاء مطرقة سريعة

فونك (ريكاردو) ..

فون (كارلو) ..

فون (مايكل) ..

(جروغو مالفاي) .

فون (كارولينا) ..

لم يكده اسم الأخيرة يرد إلى ذهنه ، حتى خاطره فحور فيهم
بالارتياح . جعله يسأل نفسه مرة أخرى هل انتمى إلى
(المالفا) ؟

تلاشت كل تلك الأفكار من ذهنه فلهذا واحدة ، عندما
وقع بصره بقية حل (برونكو) و (ماريانا) ، ولما سفلان
مبار (برونكو) المدهمة ، وبطلان بها مصلين عن
الفرحة ، فطد حاجبه . فمضت في الليل
— أرى ماذا حدث ؟

صط بالفيوكوير نحو السيارة ، ورئي (برونكو) يطلع
إلى الفيوكوير في قلق وخوف ، فطوح بيده بها ، عاتفا
— إنه أنا . (أليجو)

أصحت عنها (برونكو) ، وهو يركض في الظل

— (أليجو) ؟

أنا (ماريانا) فقد راحت يطلع إلى الفيوكوير ، التي يسط
بها (أدم) ، وقد جعلت فطوما أمام عينيها قلبا الحديد ،
حتى استطرت الفيوكوير أرحا ، وغادرتها (أدم) معها
نحو السيارة ، فنهض في حرارة وسعادة

— (أميجو)

أما برويكو ، فقد ظل يملق في أديم داخلا حتى صار أديم ، على هذا الخطوات منه ، فذهب وهو يشو إلى الميكوجو

— أميجو كيف يمكنك ان تعلم ان هذا الشيء ؟

هو أديم ، رأسه في حيرة وهو يقول

— صدقوا يا سيدي برويكو ، اسي أليس على نفسي

السؤال ذاته

وقف برويكو بظفرة عريضة ، فجمع صابغ الطشت

والفلق قبل ان يسأله أديم في اهتمام

— إلى أين ؟ عاده عاودتك المزرعة ؟

أطوفت (ماريها) برأسها في حرن في حين يحكم

(برويكو) في حرارة

— ثم بعد غفلت المزرعة يا أميجو ،

صفت (أديم) في غضب

— هل ألي رجال (توماس) ؟

أوما ، برويكو برأسه يهتف ، وفال في حرن

— نعم ، وقد وكفت الطشت



ما ماريها فقد حب تصنع بر الميكوجو ثم التي يخط
أديم قد صحت فقام ما أمام صفت - قلب الشهد

الملك حاحيا (أدهم) في شدة ، وهو يقول
— عينا

ثم روى حرارة ، مسطرطا في حزم
— ولكن الحرب لم تكن بعد .

نصف به (برونكو) :

— لا يا أدهم ، أوجوك لا حروب بعد الآن

لقد ابتاع سيور (توماس) المزرعة ، ونحنى كل شيء

قال (أدهم) في حدة

— لم يبد (توماس) ظاهرا عن ابتاع مزرعة ، لقد بقي
مصرعه بيد رجاله

السمت عهد (برونكو) ، وهو ينف

— بقي مصرعه ١٢ بالهوى ، عدا على أن (كال) هو
الزعم الجديد ، لقد سمعهم يصعد به لاسكيا ، ليخبروه
بالغام السبح

سأله (أدهم) في اهتمام

— من (كال) هذا ؟

أجابته (برونكو) وصوته ينجف

— إنه شيطان أدهمى نصف أمريكى ونصف

مكسيكى وكان يعمل محاميا ، (توماس)

خلفهم (أدهم) .

— إهد فهو ذلك الغامى

سأله (برونكو) في دهشة

— هل التقيت به ؟

لوح (أدهم) بكفه ، قائلا

— ليس بما يكفى لبرفد هذا ، أهدى كل ما ذهبت عنه

ألقى (برونكو) نظره قلل على أهدى كوتش ، وقال

— أليس من اللائق أن يتعدى هذا أولا ؟

استبد (أدهم) صمدا ، ولما وهو يلفظ داخل الغرفة

— فأكفى اتعدى ، وحوى بكل ما ذهبت

انطلق (برونكو) بالسيرة ، متعلما عن أهدى كوتش

وهو يقول

— قد يبدو للجميع — ظاهريا — أن (توماس) هو

الشهير الساذى المتوحش في حين أن (كال) هو الوصيف

الهادى ، ولكن لحقيلدهم أن كليهما شريخ ظفر ، ولا تارق

صبيها سوى أن (توماس) يصيح صريحا غيما ، وهو يقن

صحيته ، في حين يكفى (كال) بالنسبة هادئة رحيمة ، وهو

يتر أطراف الضحية ويترع أعضاها قبل أن يشوى ما يقنى

مما يجب وهذا الفرق يعود إلى أن الرميح الأجوف الفارغ
يصدر عنه صوت أكثر من الرميح الممتلئ فلقد كان
توماس ، محدود التصكو والطموح لا يخطئ أكثر مما وصل
به من كان بمشور أن ترعده وبإدائه لقطعة كبوا هو
أعظم ما يمكنه بدونه في حين لا يصف شيء مالم يميل
طموحاته كال الذي قد يسعى لبل منصب رئيس الدولة
بشبه

سأله (أدهم)

— وكيف خلعت كل هذا ؟

هو الكهل كشيخ ، وهو يجب

— لا أحد يجهل من هو كاهن ، إن تاركه حافل بأسماء
من عظمهم ودايمهم ، ليلج ما يباح وأزهم والده
لأمر يكره ، الذي أذبح عنه بهمة جاسوسيه ، بهيمن لقرية
من كبار بدونه وكنسائه لعظمهم ثم استأذنه في الشهادة ،
وهنارات غورهم

عظم (أدهم) في المختار

— والده ٢٢

أثار هذا الموقف بالذات حمله واحطاره دون أن يترك
السبب ..

وكان السبب كامناً في أعماله

في ذكره بآله العاتية

في عروجه

لقد كان عقبه الناطق يحمل ذكرى والده ، رجل الفخار
السائل ، الذي غتاله (الموبد) قديماً
والده الذي صنع منه رجل يستحيل
وكان عروته لا يبي عليه أن يمس لاس والده
في عماله كان هناك احرام كبير للاماء
والأميرة

ويكل حبره في الحب عن عزه رطو (أدهم) في طوط
وقال

— هذا يعني بكل ساطعه ان كان ، هذا وحسن
أدهم
عظم (برومكو) في صوت مخالف مرخف ، وكأنه يخشى
أن يبلع كلماته مسامح (كان)

— بل هو أبهى من ذلك [٢٠] كال (هذا أعطوط
 أعطوط موحش ، نجد أثره في كل مكان ولا أحد يدور
 من بماله أبداً صدفى ليس من الحكمة أن تلبى نفسك
 بين أشوح أعطوط

شرد بصر (أنهم) ، وهو بطول

— هذا يعني أن الحرب بين وجهه مستعمل في شدة
 ونهال له يروى (وأبداً أن شدة من الجدل قد تسأل بل
 شدة (أنهم) ، وهو مستطرد :

— وأن الخضم سيفتح أبوابه عن آخرها

...



٥ — الخضم

حذق (كان) في وجه الطيار في ذنوب وهذا الأخير
 يروى ما حدث بصوت متبجح ، ولهجة ملقها للفعال ، حتى
 انتهى الطيار من روايته ، فنهف (كال) في غضب
 — وجل واحد ، هزم طائرتين ١٢

هف الطيار

— إنه ليس مجرد رجل عادي إنه شيطان
 يد الغضب على وجه (كال) لحظات ، ثم لم يلبث أن
 سطر على انفعاله في سرعة كعادته ، ونفث دُخان سيجاره ،
 مردداً على نحو بدأ أحبه برجل يتحدث إلى نفسه
 — حطم طائرتين بمفرده ٢١

وشرد بصره لحظات ، ثم قان للطيار

— قل في يارجل لقد حصلت من قبل في المحاسبات
 الأمر بكية هل الطير حينذاك برجال مثل هذا ؟
 خضم الطيار :
 — ليس ثماناً .

من بعده كان ، وتطلع في عينه مباشرة وهو ينادي
 — باحتصار — أعتقد أنه من المحتمل أن يكون هذا الرجل
 منسما . ان انساب امر كربة الامر بكه ؟

نادل معه نظير نظرة عادله وهو يقول
 — إنه يعمل حساب انساب بالتحديد
 هتف ، حو به نفس السرطة الذي ظل صامتا طيلة
 الوقت

— أله أله لك ؟ إنه يعمل حساب انساب الامر بكه
 حو

عقد ، كان ، حاحيه مفكرا وهو يقول
 — ولكن هذا لا يميل اليه مع سوية

قال (جوربه) في حصة
 — لا يمكن ان يد ب لعه اسلوب انساب الامر بكه

ظل كان صامتا عظام ويدا من ملاحظه ، ومن
 لقطته أنه يتعصر دمه مفكر قبل أن ينسم في هدوء .

قالا
 — ولا يمكن استنتاج اسوي هذا
 سأل (جوربه) في ليل

— ماذا انهي ؟

أجابته ميتة

— أغنى ناسه من (انيسو) هذا ، حتى لو كان
 يعمل حساب لائم المتحدة يدنها

هتف (جوربه) في حصة
 — اسمع يا سيور : كان (ناس حو لورط في امور

مشروعة حاحيه و ب انفسهم هذه المرة ينسم في
 قاطعه (كان) في هدوء

— اطمئن يا رجل لن تكون اللمة سادحة كما تتوقع
 ثم اقدر ان راسه مستطرد في شيء من الزهو

— إن ظل هو الذي يظنها
 يصحح الظن ، وهو يقول

— معدرة يا سيور : كان (هل يمكن الانصراف ؟
 انضمت إليه (كان) ، قاللا

— بالتأكيد .
 ثم عاد يتابع حديثه مع (جوربه) ، قاللا

— الخطة ستكون ذكية ومبكرة
 جسم الظن في مخبره ، عندما يلبس عبادة كان الأخيرة

ساحته ، وهو ينادي الحجرة . ويطلق يده حلقه في هدوء
 ٥١

هو وحده كان يعلم أن عقل (كمال) ، بكل حقيقته ، لن
يكفى للنساء عن ذلك الرجل ، الذي سطّم أثواب الجبايرة ،
في قارات العالم الثت

هو وحده يعلم أن ذلك الخصم ليس مجرد مغامر
مكشكى

وليس حتى أحد وجان المخابرات الأمر بكية
هو وحده يعلم أن ذلك الخصم مصرى

وأنة رجل فريد من نوعه
(رجل المستحيل)

وم يكذ الطّيار يبلغ حمرته ، حتى أطلق بابا عليه في
حكام ثم نطق عاتقه الخاص وعطش أرواره برغم خاص
غير ضبط ولم يكذب مع تلك الملهمة الأنيابية المخالصة ، التي
أجابته ، حتى لال بالكتابة صديقة

— مرحبا يا سيدى هذا رودلف ، أريد أن ألتحدث إلى
السيدة (موردا كرينال) نعم هي يداني أهل بريلاس
فدلكم ماذا تقول ؟ هل أمرت بعدم زواجها ؟ لا
لا تطلق فقط أخبرها أنني ألتحدث إليها بشأن (بـ ١٠) ، الذي
عاد إلى الحياة ، وثق أنها مستعجبة مكافأة صديقة ، لأنت عرفت
أمرها بعدم لإزعاج حيا إنسى أنتظرك

وعلى شخصيه ارتسم نفس الانتماء القاطرة الشاذة
إحصاء وحش مطرس ،

صعد (أدوم) في درجات ذلك السّم الحشوي الصغير
وهو يحمل دوا الطلاء - وروح يظل لآله ذلك الحشر الصغير ،
التي ابتاعه (برويكو) في قلب مدينة (كيوار)
كان يطوف الرجل بكل (سلام) ومشاط - دون أن يتأثر
من تلك الفكرة التي رسمت في ذهنه بضرورة استعادة
الفرقة من يد (كمال) ، حتى ولو أذى الأمر إلى تعطيل هذا
الإنس

وفي أحلامه ، كان (أدوم) يسرع مع صوره مطرقة من
ذاكرته الضائعة
وكان هذا يزيد من حيرته ،

وعندما ابتاع (برويكو) ذلك الحشر بكل المبلغ الذي
حصل عليه مقابل مرزعه كلها ، أدرك (أدوم) أن الرجل
يقاتل الأنا نصية رهبة ، ولله محتاج إلى هدية ، فقرر أن يعترف
عن الصراع يوم أو يومين ، ويتعاون مع الرجل في هدوء ،
حتى يستقر به العمل والمقيم في المدينة



١ - ن يعرف عبد حمزة من سائب المير الاميريكي
وقد توطعوا بترأجهم المخازيه

ولكن هذه هذه لا نسلم حتى يوم واحد

كان قد بد في طلاء اللقطة على ضوء محروك ان شاع
برويكو ميجر عو. بصولحت ان كيم او في حية
يهدت برويكو واسه في حرد بحوياب صحر وعادة
تربيد عدم شافى ان مسامحه هديو محركات حمي در حارب
يكما به غريب وري نظرف عبد حمزة من سائب المير
الاميريكي. وقد توطع بترأجهم سحا به واستراهم
مخلدبه المودة بالرموم ونفوس العجبه هاه كشعر
ور حو بنظفم ن برويكو + ماريان ل مخره
ويكبه واصل حمزة في هديو. وكما به يلمحهم حتى مع
احدهم يغلب به (ماريانا)

نعاى نيا مكبيكة الحساء نعاى ساهد مخالف
عن كلب

انكشبت ماريانا في غوف ومحبها مطرقة رساء في
الدهم الذي يوقف عن العمل ودمق الساب الحسة

٢ - حمزة حركه شيشه حياصة للمروب ومناوذه بالسلام
مناب في ان الابات اتجيلة الاميريكيه وادوا عطف حرريه فهدام
في الستينات ولكن افراقها عجزو في حياضهمه وزيكب خطهم
حر لم عو د

بنظرة صارمة في حين رفع (برونكو) فراحه وكأنها تحاول
حياة لهته ، وهو يقول

— لا مجال للبحث هنا أيها السادة — انصرفوا أرجوكم
تبادل الشبان الحصة نظرات ساخرة ، وأطلق أحدهم
ضحكة عالية ، وهو يقول

— بصرف ؟! — هل جئت بأرجل ؟
ثم ركل صندوق سحتر بلده ، فقلب عصفوره كلها ،
وبمذا على أرضية الخببر ، فانفجر رفاقه ضاحكين في
سخرة

وهذا البحث صوب (أدهم) ، وهو يقول في برود
— أجمها ، وأعدنا إلى الصندوق
فطلق الشبان الحصة إلى (أدهم) في سخرة واستنار ،
وقال أحدهم ، وهو يرمي إليه سباجة
— هل تحاول لعب دور البطولة بأصابع ؟
أجاب (أدهم) بكل برود وصرامة
— أفت لك جميع السجائر وأعدنا إلى الصندوق

بادل الشبان نظرات قهقهة ، ثم استل كل منهم مدية
حاذة ، وراحوا يهينون مدياتهم ، وهم يطلعون إلى (أدهم)
في سخرة ، فهبط (برونكو) في خوف

— انصرفوا لفظ أيها السادة أرجوكم
لوقته (أدهم) في صرامة :

— لا تعترض إلى بضعة أولاد باستنار (برونكو)
هبط أحد الشبان في خطب ،

— أولاد ١٢ كيف لجزز أيها الـ
قبل أن يتم عارته ، كان (أدهم) قد فطر من التلم
الخشبي ، ولفح فرشاة الطلاء في فم الشاب ، وهو يقول في
سخرة

— خطأ — لا تصعدت وفعلك يثقل بالطلاء
جن جنون الشبان كلهم وانزع رجليهم الفرشاة من
فمه ، وهو يصرخ
— صطع الفين خاتا
ورفع الشبان مديهم في وجه (أدهم)
أو حككنا أولادوا
لا أحد يبرى

كل مادواه المازة وما أصبح عليه الشهود ، هو أن ذلك
أحد الشبان قد انفجر فجأة ، وأن ألسان الآخر قد طارت
كالمسوخ ، في حين انشغل الثلاثة صارخا في ألم ، وفقد الرابع
استقامة نفسه ، أما الخامس فبقي يحمر كله على ماثل

لقد أتى جميع أدهم ، بحرك فداة إلى سرعه حر اليه ،
 جعلته شبه بقية سبباى ، بدار بسرعه قصوى ، ثم يتوقف
 ببطء ، ولقد انقضى النيب الحقة الأرض بحك قدميه
 والدماء يسيل من أقدامهم ، وتكونهم متكسرة
 وفي هدوء ، انتهى أدهم ، يلتفت مدبه أحد الشبان
 وهو يقول

— يبنى أن يمتو ه فانوس يحظر حمل الاسلحة البيضاء ،
 والحقد يروىكو بأكاد من رأسه ، وم يمارفه الدجول
 بعد في حين غيب جاربان ، في سيار
 — يا نلده من رجل ياد أميجو ؟

يحدث بكميل عارب حتى يقع صوب سبب سرعه
 التي يروى عنه ، كما ب كات يلف على أنه لاستعداد
 وتوقف في علف أمام خضر ، وغادرها الخلفى جوربه ،
 وهو يقول في غضب

— ماذا حدث ؟ كيف يحدث شجار كهذا في طريق
 رئيسي ؟

أجيب أدهم وهو يقول في هدوء
 — ومن قال إنه شجار ؟

تطلع إليه ، جوربه ، لحظة في حيرة ، ثم أشار إلى الشبان
 الخمد ، قتلوا في غضب مضطرب

— وماذا سئى هذا ؟ أم ضرب هؤلاء الببال ؟
 قال ، أدهم في هدوء ، واستأذنه لالتقاء شعبه
 — لا لقد ضرب بعضهم البعض

تطلع إليه ، جوربه ، مرة أخرى في حيرة ، وكأنا يروىكو
 عدم التواء ، أدهم ، بالخطأ التي وجعها ، كان ، ثم قال في
 غضب حقيقي

— لا أنت ضربتهم ، وعدى شهود

رفع ، أدهم ، حاجبه ، وهو يقول في هدوء ساخرة
 — شهود ؟؟ جيلة السرعة

عقد ، جوربه ، حاجبه في غضب ، ولحال في حيرة
 — إننى أتلى الفصحى عليك بتهمة المشاعر

وسرعه حاطب قلده من لحود المكسيكيين بـ (أدهم ،
 ووضع بعضهم الأغلال في مصعبه ، وهو يقول في هدوء ،
 وحون أدنى مقاومة

— لقد هاجروا أولا ، وكنت اذافع عن نفسي فغضب
 قال ، جوربه ، في صرامة

— سيقرر الشهود هذا ، أو يفرونه

ثم انطلق إلى مساعديه ، قائلا

— أرسلوا لي طلب سيارة إسعاف .

والطلب إلى (أدم) مستطردا في حياته

— سيكون من سوء حظك أن يلقى أحد هؤلاء الشبان

مصرعه ، بسبب ضرباتك

عندئذ فقط أدرك (أدم) طبيعة الفصح ، الذي أوقفه فيه

(كأل)

وأدرك أن أحد الشبان الخمسة سيقتل مصرعه هذه

الليلة

وأنه هو التالي



٦ — القادمة ..

هبط الطائرة القادمة من (ألمانيا الغربية) في مطار

(مكسيكو) ، وراح ركابها يهبطون إحداها ات الوصول .

وعيونهم تكاد تلتهم تلك القائدة الساحرة التي طاف حمالها كل

مناقصي به الضمير ، وما يدعه الفنايون

كأنهم لم يروا أشبه صحيفة من تحف الخالق ، غر و جل ،

و قمة الجمال ، مبهرة الحس ، ذات فؤاد يدب روحه كنز

الحية

وكان حوار سفرها لأخلاق يحمل اسم (نورما)

(نورما كرينال)

ولي تعال واضح ، ومحاض مقصود ، لم نر (نورما)

المطلعين إليها اهتماما وهي تنسى إيجراءات وصولها إلى

(مكسيكو) ، ولم تكده تعاد دائرة الحمارك حتى استقبلها

الطيار (رودلف) ، وهو يهيم ابتسامه واضحة قائلا في

لمحت

— مرحبا بك في (المكسيك) يا سيدي (نورما) ،

أرحب ألا يكون قد سبب لمحي ما اضرتك به

أجابته في حزم .

— ليس فسر أن أتيك من صحبة هونث العجيب هذا

فتح لها باب السيارة ، وهو يقول

— لقد رأيت نفسي

قائما في صراده . وهي تتعد مقدمة داخل السيارة

— من عكسي أن عدي قبل أن أراه نفسي

دار حول مقدمة السيارة . وكان وهو يتخذ مقدمة أمام

عجلة القيادة ، ويدبر اهتزت في الضلال وأصبح

— لقد طردت في تراسه قبل أن أراه نفسي

دقر هلو كمبر (ماير) بقفزة مدججة بسيارته ثم ألسط

طالوت وهو عزل من السلاح واستولى عليها . عندئذ رأيت

وجهه من كثب . وأصابني الدهول

عندئذ صاحبي الحميين . وهي تنهد في حيرة

— ولكنني لم أرب نفسي لتدبير السرية لنصف محاربات

العالم . وكلها تؤكد أنه قد لقي مصرعه في المصادم وكرر (ياشو

سيلاز)

قال في غلظة

— معاذ الله ! انصوريين وجود رجل عر . في العالم كله ،

بمثلك نفس قدراته ، وجرائه الخرافية ؟

فبق صامتة خطاب على أن تجر إليها قائلة

— مستحيل !

انتم (رودي) في بحث عندنا بد من الرأصيح أنها

تفتح رايه تدوينها . وكان في غلظة

— كتب ساجير : كال ، بالأمر فهم صيغون ككبر

بالخبر في (سكوربيون) ولازم أن نرغم نكرو مبدع

مليون دولار عن الأقل ثمانية

اجتهد في ضحية ، وهي تقول

— لقد اطلعت على مليون ونصف ١٢

الجملة البسامة الخيفة . وهو يقول

— إلى أهله أنك أكثر محب في العاد أجمع بينهم بامر

(أدهم صري) كما أعلم أنك بعد أن ترك (أوسد)

(حب تسطين محرك في الإبقاء على ميري أورما) وانزل

أموالهم حتى صرت تمكن لروة هائلة ، وسلسلة مصانع ل

(ألعاب الغريبة ، واسم بورما كبريال) بعد استك

المقبلي (حوثيا جراحام)

نعت الشراقة في ملاحم بعد . وهي تقول

— يودكر . هذا الاسم مرة أخرى . فمستحسن سادات من

لأعدته



انتم اهل البيت ، وهو يثرون

— (من علم تلك أكثر لمجد في انشاء طبع ، ينام بامر

انهم صبرك

هذه محلهما

— في الفصل . انفسك

ان عليهما صمت متوثر لحظة . ثم قالت : سوبيا جراحهم ،
في صراخه

— اصبح يا ، رودي ، لقد تركت في ريو ، اعمالا
نوي لهنبا على سطة ملايين دولار . وبنو ايت كب واحدا
او كاذبا عسوف

فاطمها في حلق

— مطلقا . لقد رايت نفسي وان رائي من انه هو
لا يمكن ان احظى بمره ، فلقد كتب احسن صورته في حبي
دوما ، انما كتب احسن لحسابكم في (المرساد ،
عقدت صاحبه ، (كما نحاوول استعجاب الامر ، ثم قالت
في حزم

— اصبح ١٧ رودي ، ما سمعت المليون ونصف مليون
دولار ، ولكن بشرط واحد
نصرح بقول

— ما وافق على كل شروطك مقابل نصف هذا المبلغ
قالت في صراخه

— لا مانع شرطي الوحيد هو ألا يعطى مجبوف واحد صر
وجود أدهم صرى ، على قد الحياة ، لو أنه كذبت بالمثل .
سواء وأنت فقط

قال من القور :

— بكر

الطقت إليه ، وهي تقول في حزم

— لتعلم إذن اننى لا أغرس بكدهوسى ابداً ، فهو أبلغ

أى مجبوف حر بالامر فتكون في حد هاتيك

أرجف في رعب ، وتخلص صوته وهو يتمم

— بانك كيد باسبوريها ، بانك كيد

وان عيبك ذلك العيب فتكون مرة حرة ، ليس ان يسأله

في صرامة

— وأين هو الآن ؟

حادي حانه كالسفة وهو يقول في العصاب

بدل السجى

رطب حاسيب في ذهنه ثم لم يثبت ان امسرح في

مقعداه ، وهي تقول في صر سببى يكمل الكثير من القطة

— إنه هو

• • •

الخصب عينا ، كتاب ، به يق طاهر وحشنى ، وهو يستمع إلى
(جوريه) ، ثم رنست على شفتيه ابتسامة هادئة ، لا تعكس
أبداً ذلك لانفعال العارم الذى حوج به نفسه ولان

— إذن فقد عجب تحطاً ، وأمكنك إلقاء القبض عليه

وإنيأه السجى

هز : جوريه ، رأسه في الخلق وهو يقول

— إنه لم يفلح إلقاء القبض عليه فقد

قال : كان ، وعيناه تردان إلى

— عظم

عصب جوريه ،

— بل هو أمر غليل للعابة

رفع : كان ، أحد حاسبه وهو يقول في سحرية

— غليل ؟

أجابه : جوريه ، في حذو

— بالطبع لعدم مقاومته يعنى أمر من الذى ، إنه انه

شخص مثالى للعابة ، أو شخص يتل بما فى أن إلقاء القبض عليه

لن يعنى الكثير ، لأنه يعمل حسابات الحكومة نفسها

اجسم : كان ، وهو يقول في سحرية

— أو شخص مجهول ما جنة له . وبقى في عدالة القضاء والشهود

ثم توضح بيده مسطوحاً :

— ولأن بشور ما مثل في مراعاة القضاء فإن الأمر مبني على نحو قانوني تماماً . لقد ضرب (أميجو) المثال المحسنة ، وأقدمهم الوعي . واللجنة سيبنى أحسنهم مصرعة ، ويقرروا الطبيب الشرعي أن ذلك قد حدث بسبب لخصات بشور (أميجو) . وفي صباح القدر يصدر القانوني أمر ، يرحله إلى السجن ، وفي الطريق إلى السجن ، ينادون (أميجو) الفراق ،

و
مذ بيده إلى الأمام . ويسمى وهو يهضم ثلاثة من أصابعه . ويعرّف سبأه وإسمه على هيئة مجلس . مكملًا

— بالبح .. بالبح

صلى (جوزيه)

— نطلق عليه النار ١٢ رجع يامنيور (كال) إليها لحظة عبقرية

اجسم (كال) ، وقال

— وعادوا تنظر متى ؟

ثم أضاف وحينئذ ليرقان في شهوة مرهونة
— إني الزعيم الزعيم المنظر

تضع طب المتسمى العام في دكتور إلى الرجل
البحر البارد الملاح ، الذي يلف أمامه حاملاً كفتان من
صلى ، وقال في قول

— ولكن ما نظبه مستحيل يامنيور (فرناندو)

أجابه فرناندو ، بصوت أشد برودة من ملامحه

— يبدو لك قد استب القهقم يامنيور الطبيب لنيور
(كال) لا يطلب

وقبض خججه على نحو عريف ، وهو يضيف

— إنه يأمر

ارتجفت عضلات وجه الطبيب ، وراح يهزأ أصابعه في

قول بالبح ، وهو يقول

— أحسن ذلك يامنيور (فرناندو) ، ولكن ما يامر به

صير (كال) هذه المرة أمر بشما

وبك شديد العصبية ، وهو يضيف

— إنه جريمة قتل

داعب (فرناندو) ، مله . الذي يفتح على بحر واضح
 أسفل سترته . وهو يلقون بنفس اللهجة الباردة النكاسية
 — عار أنك بجهلهم جرمي ؟

الرجب الطيب . وحبيب وجهه في حدة . وقد أدرك
 بعض أسرار حلف عذار (فرناندو) الذي مله يده إليه
 بمجلس صيفي بجوى سائلا شغافا . الفضة الطيب بأصابع
 مرلجده . ونحو نحو فرائض أحد الشبان الخمسة الملقى
 الوحي . وكلف من ذراع شباب . ودفع إبرة الخفس في
 عروقه . ودفع في ذلك المائل ثم أغمض عينه . وروح
 برحمت في قوة . وهو يمسح إبرة الخفس . مضمعا
 — فليعلم . الله . فليعلم في الله

وم يكن يعلم خطبته انه يتركب حرمته قبل الحجب
 لقد وضح الله الأولى في عطية اعدام كبرى
 اعدام (أضم صوي)

٧ — صونيا

بهر احكام (حوان) من حلف مكبه . وبعد الانوار
 واصحاب وجهه وعينه . وهو يستقبل صونيا في مكبه .
 ومله يده يضافها . هاتفا :

— مرحبا بك في (كيواوا) ياسيدورينا . لكم يسعدنا ان
 نترقب مدينت بريرة عامة مفلت

صحة (سوب) الفصل انشاماني . وأكلها جاذبية .
 وهي يضافها باطراف أصابعها في رقة ونعومة قبل ان تحبس
 على القصد القابل لمكبه في دلال وفته . وللطقط من غلبة
 صغارها سيجارة رقيقة ملوثة . وتدمتها بين شعبيها خبيثي .
 وهي عطف على احكام بنظرة حاصية . حنطة ياب ملتقط
 فذاجة . ثم يمسح في لحمة يشمل بها سيجارها التي الطقط
 هي من لفت حنك . يفتح في هواه الخجيرة في صق . قبل أنه
 نضم انشامة ساحرة أخرى . ونقول في صوت عريض
 — شكرا

تمكنت أسارى احكام . وكانها حصل لنوء على دراسة الدولة
 كلها . وعاد يمس قاتلا في حمان

— نحن في محضتك حيناً

انتمصب في لغة ، ولقد انركب انما قد دجج الجوزة الأولى
من الحركة بقعتها كالحداد فاسترخى أكثر في مقصدها ،
وحادثت ثقت أفعال سيجارها في عمق ، قبل أن تطلّع بمبينا
الساحلين إلى عبي الحاكم مباشرة ، فالتفت
— كان لدى مطلب هذا
مطلب الحاكم في حماس ،

— كلما رهن إشارتك بصيوريها : بورما ، فاباه
لجهاكت وثرالك تملأ الطول والإذان ومديفهم بملجج
دعوى لأموال الأحمية على الاستنار ، و
فأطعته في لوعة
— الأمر لا يمتنع بالاستنار هذه مرة
بدن الدخلة على وجهه خطه ، ثم ، يهت أن سألها في
اهتمام

— ماذا إذن ؟

ولت إليه بمبينا في دلال ، وهي تقول

— إنه شخص

تراجع الحاكم في مقصده ، وتسلل بعض القلق إلى صوته
وملاحظه ، وهو يمشي

— شخص ١٢

أومأت برأسها إيماءً ، قبل أن يستطرد

— إنه رجل كان يحمل ندي ، وسرق مني مبلغاً كبيراً من
الفل ، ثم فر إلى هنا
احذر مرة أخرى ، وسألت في اهتمام
— من هو ؟

قلت وهي تدرس ملاحظه

— إنه رجل يدعى (أميجو) ، كان يحمل في مزرعة رجل
يدعى (برونكو) ، و

فأضمتها في دحشة

— أظن ذلك المجهول ؟

رغبت حاسيها في دحشة حليقة وهي تقول

— مجهول ؟

أومأت برأسها إيماءً ، وقال

— نعم لقد عثر عليه (برونكو) مصاباً في الصحراء ،
ولم يلد الدائرة هذا ما أخبرني به (برونكو) بنفسه عند
ساعة واحدة ، وهو يوشط لإطلاق سراح (أميجو) هذا
اصطفاً (سوب) ، وهي تقول في الفضال

لم يخطر هذا الاحتمال ببال فلفد
 لم يخطر وسط عشرات الاحتمالات الأخرى التي درستها
 في عمق . منذ اتصل بها ، رودلف ، ليظهر ان : أنهم
 صوري ، ما زال على قيد الحياة
 لقد تصورت أنها واحدة
 واحدة من (رودلف)
 أو من الظلمات العامة المصرية
 تصور ان : أنهم ، يؤدي مهمة جديدة
 ان عبر موته مجرد لحظة عبثية
 أو جزء من لحظة
 ولكنهم تصور أنها أنه فقد الذاكرة
 لم تصور مطلق ان رجلا مثل (أنهم صوري) يمكنه ان
 يفقد شيء

حتى ذاكرته .

ولقد أربكها هذا كثيرا حتى انها رذبت مرة أخرى

تطلع إليها الحاكم في حيرة . وهو يفهم



ونكب لم تصور أنها قد فقد الذاكرة

و تكلم صعد - رجلا مثل - أنهم صوري ، يمكنه ان يفقد شيء

— من حيثك أمرة إلى هذا الحد ؟

خلفت في حصة

— أكثر مما تصور

مفيا سطره حب وحذر وهو يقول

— فردد إليه مرقى نحو ذلك

بعبارة صريحة في حذره وهي تقول

— بل لا تكثر من ذلك

تحت عنوان السؤالات في حصة فاحاطت

— لأسباب شخصية

مع سببه وكأنه يرقى له هذا ولأنه في حيز

— ولكن موجه شديد التعبد إلا

خلفت في ذلك

— شديد التعبد ١٢

أولاً برأسه ثم باليد وقال

— نعم وهذا ما دفع (بروكو) هذا في محاولة لتوسط

به فلقد أشكك فيهم ، بعد أن صبح خمسة شباب

وأقاربهم الرعي أيضا

فالت في بولر

— أعلم ذلك

ر معها سطره صدى آخرى و أضاف

— ونقد لقي حد هؤلاء الشبان مصرعه أصس

خفت في حصة

— طابا ١١

ثم اندفعت تقول في حصة

— ولكن هذا صحيح ، إن لو

جرب حصارها حصة وحاولت أن تسترعي سببه في

مفمدها وهي تقول في بولر مضمون

— أخصي أنه ليس من الطبيعي أن يلقى شاب مصرعه بسبب

لكه

مطأ حذاءه شعبه ، وغلب كثفه لانهلا

— ولكن هذا ما حدث

ثم من نحوها ، مستطرذ في حرم

— لقد قرر طبيب شرعي أن الضرر به من سبب الوفاة .

وعاء على ذلك أصدر القاضي أمره بالتحفظ المطلق على

(المصحح) ، خاصة وأنه لا يحمل أوراها شخصية أو بظافه

هوثة وممنه ترحيله إلى السجن العام مساء اليوم تحت

حراسة الشرطة

عقدت ، مديا ، حاصيا ، خمسين ، هي ترجع في
مقعدتها ، ومب دنان سباجرب في صوب

لقد فهمت لغة (كال)

لهب ، ما من حيرة ، بده في محال ، خدغ ، واثنان

وكانت هامة ، رويكف ، عن حنك ، كان

وأترك في هذه المقعدة ، كان ، جد ، مخطوط

أخطوط ، رعيه

إنه يسطر على القلوب والعنب والغباء

أفرعه محمد إلى كل مكان

إلى كل ركن في (كبروا)

وأترك في بوب نفسه غيره ، باقي من اللغة

الغراء ، خاص ، بقل ، شهم ، وهو يارب ، في أثناء مقعدة

أو السحر العاد

هي نفسها ، كان ، مصحح ، خطه ، مماثل ، في ، ظروف ، نفسها

ولا يفهم الدواب سوى الدواب

وفي أعماقي ، شرب ، سوب ، اب ، لغة ، الدواب ، قد

يداب

ومررت في حمد ، ما تشوه ، بصرع ، وهي تسترخي في

مقعدتها ، وترسم على ، عهد ، أكثر ، قدر ، من ، بلا ، مالا ، فائمة

— يا الفخيرة !!

شعر ، احكم ، بشفه ، بامه ، ثراء ، ذلك ، التحول ، الفاحش

فلمهم

— ألا يظلمك أمره ؟

مطب ، شاعيا ، وهي ، نقول ، في ، استبداد

— إنه يصنع ما أحياه

ثم ترددت ، بصرحا ، مخطوطة

— أنه لم يمكن ، رويكف ، بامه ، حل ، وجهه ، لان ، هذا ، يسمى

خليل

والصعب إلى الحاكم ، بامه ، ومنحه ، أكثر ، استقامها ، دلالا

وهي ترددت .

— هل يمكن هذا ؟

وأمام ، سحر ، استقامها ، واحد ، نفسه ، يظف ، في ، خاص

— بالأكيد

والقطر ، ورقة ، من ، اماده ، وعط ، عليها ، يصح ، كلمات ، دليها

بمرفعه ، ثم ناولها إليها ، فاعلا

— ها هو ذا تصرع ، بمقامته ، في ، سجنه

تأوب ، الورقة ، وهي ، نقول ، في ، دلال

— شكراً يا منور (بحرارة) كتب أعلم أنك من نخسني
وأطبقت قبضتها على الوردية في قوة ، طوال طريقها من
منزل السالك إلى مبنى الشرطة ، حتى أن (رودلف) قال
جاسكاً

— أليس لي بنزاعاً أحدهم منك
أجبت في صراحة

— لقد التقيت في صحت .

وإن أضافها راسب لشاعر تصارع ونجح وصالح
إنها في طريقها الآن لزيارة (أدهم صوري)

الرجل الوحيد الذي أدانها بهجته وماراة

الرجل الوحيد الذي كرهته وحبه في الوقت ذاته
كميرجف هذا هو قولها

كميرجف نفسها بخوف منهم جميع

إن في هذه اللحظة تمنى رايته ، وتجسدها في الوقت
ذاته .

تمنى أن تحب من قبله امرأة

وإن ظفاه

تحلم بأن تطلق النار من قلبه

وبأن تلقى نفسها بين ذراعيه
أي فاض هذا ؟

إنه مشاعر تلك التي تجعلنا نحب ونكره في آن واحد ؟
في أي نخون ؟

ولكن ما لو أنه لم ينفذ ما كرهه حقاً ؟

ولو دعا ذلك الحاضر بصفة فارغحت

نعم ماذا لو أنه قد فرغ الجميع ؟

إن يدعها هذا ، فقلد احتاد من (أدهم) قائلاً أن يأتي
ملا يتركه الجميع

حتى عندما يموت

ولكن ماذا تنسى لو أنه قد نفذ ما كرهه حقاً ؟
ماذا ؟

توارب كل أفكارها في عطفها لطيفة واحدة ، عندما نولف
المباراة أمام مركز الشرطة الرئيسي ، وقال (رودلف)

— لقد وصلنا

لماذا بكل اللهمة التي قبلت نفسها لتبني المكافاة

بكل هيراجته للمال

بكل الروح الصهيونية المسترة خلف اسمه الألماني

وانقضت (سوبا) على الرغم منها

لقد جاثت لحظة اللقاء ..

وحملت المراسية

لقد استقبلها (جوريه) في حرمي . وناول منها نصير

الزهور ، ورسمه هفوات الزمات في خمر . قبل أن يأنها في

ذلك

— وما صفتك بد (أميجو) هذا ؟

أجابته في برود

— إنه صديق قديم

مطّ شعبة ، فأنزل

— ياله من مطوط !

ثم انقلب في حدة

— ولكنت ستعشت أؤلا . فقد نجحت سلاحا . أو

فأطعته في حجر

— هلمّ إذن . فلما أكره الانتظار

نطلع من لوامها الفاتس . وهو يردد أعابه في صغوبه . ثم

ثم

— مقوم بذلك إحدى الرميلاط بالطبع

أشار إلى شابة سمراء . فتردى ربي الشرطة المكسيكية .

فلنجهت نحو (سوبا) وناثت ملاحظتها الساهرة في حشد . ثم

ضمضت وهي تلتفتها

— الواقع أنه يسجل . فغير أبطأ وسمي للظاية

ضمضت (سوبا) في برود :

— أعظم ذلك

اتنبت الفناء من نصيبها . والظن في (جوريه) فأنه

— إنها لا تحمل شيئا

عقد حاحبه في حلق . كما لو كان يمتشي أن يوضع

بد (سوبا) في حرمجة ما . ثم قال في صرامة

— سرورينه ملخص دلائق فحسب

فالت (سوبا) . وقد ملأ الاتصال نصيبها غدا

— إنها تكلمني .

لأقنتها السمراء مرة أخرى . ثم قادها إلى ديرة صغيرة .

فصحت بابها . ودفعها داخلها . وهي تقول

— رهارة خاصة لك أيها الوسيم

الطوبى لآدم ، فى هدمه ، وخفق قلبه ، سويى فى

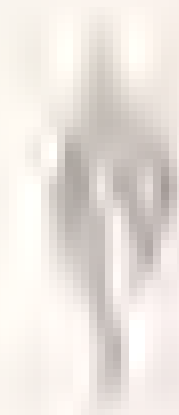
خطبه

إله حقا على قرد المخلوق

وعادى دى قلب وجها له سه أمامه

آدم (آدم صوري)

...



خطبه لآدم ، فى هدمه ، وخفق قلبه ، سويى فى خطبه

إله حقا على قرد المخلوق

٨ - ذكريات ..

مداد راسي شديدة العصية ، عندما بلغ ، ادهم
برويته حد حذو وغادرت فراشها ، الذي بقيت تطفئ فيه
مداد ابي ادهم ، ووضعت أمام مراياها ، تحاول تصفيف
شعرها في توتر ، وهي تسأله

— وعادنا نطبع عند رويته ؟ سوريا ٢٠

نظري ينقطع غير النافذة وهو يهز

— وعادنا نركضين أن نكمل ؟

أرجح لحظة من شعرها لأسود هي حبيبا في عصية ،

وهي تفرق

— انني أعترف ان ، سوريا ثلاثة شديدة احسن ، والله

من المصير أن يفاوم رجل — أي رجل — فتيها وشعرها وليس

الزمنك لو ألتك

فأعطيها في طهوه

— رجل عهدتي — حلا تصفد النساء صومعه ؟

فالت في توتر

— (سوريا) لمبت امرأة عادية ، والفد كتب فالد

الذاكرة

قال في خفوت

— رثما

ثم لمصاف وهو يتطوع اليها في حنا

— ولكنك لمبت الطرار الذي أفضله

أدارت عيني إليه — وركبت لحصله شعرها سقط عن

عيني ، وهي تتم في الخفوت وشقة

— حق ١٠

انهم عصفها

— هل سألين ؟

تخشب وجهها بحمرة الخجل — وأدناحت برحبتها في

حياء ، فالت في حبي

— ولكنك تزوجها

لاد بالصبب لطاف ، ثم حاب وهو يدير وجهه إلى

النافذة

— التمس لنظري للأحداث هو الذي دفعني إلى هذا

سأله في خفي

— أئن تكلل ؟

نهذه في عسى وراح يهرب عطران نضر التناقله
خطات ، ثم عاد يروي القصة
فـ

لم يمس أحدهما بيت شفة

لم يعلق (أدهم) بحرف

لم تفرج شفتا (سوبا) عن حشمة

لقد لمس الإنسان صامتين حامين ، كمتالين من دعام ،

وكل منهما يتطلع في وجه الآخر

ول أعماق (سوبا) كان هناك قلب يهوى في عصف

قلب يصارع ما بين حب والكراهية

ول أعماق (أدهم) كانت هناك حيرة

حيرة رجل فقد ذاكرته ..

ول هدوء قطع أدهم حبل الصمم ، فالتأ

— سيئني هل سيئ أن التقيا ؟

ارتجف صوبها ، وهي تسأله

— هل تذكرني ؟

لمس أدهم ، ملاصقها طويلا

صم

إنه يذكرها إلى حطما

يذكر ذلك الوجه الفاتني الساحر

إنه لا يذكر حتى التقيا

ولا كيف ..

كل ما بدأ ذاكرته ، وهو يتطلع إلى وجهها عبارة عسى

صراعات صيفة .

وقال

ول كل لحظة من لحظاته ، ارتجست حيرة

حيرة أرباب من قلب (سوبا) كل لذة تلك تجلعه

حيرة أرباب أن قد فقد ذاكرته حقا

وأفد ليس علونها السابق

بل عثره رجل ..

رجل بلا ذاكرة ..

ويشعر العترة ، أجاب (أدهم)

— لب أندري بامبيلي لب أندري وبما لو ذكرت

صمك

كادت يهتف باسمها الخفي . ولكن ثبت من المحروفي
أصنافها جملتها تعجب .

— اسمي : نورما بورما كرينيال :
عقد حاحيه في محفلة للتذكير . ثم لم يلبث أن هز رأسه مخزيه
من الحيرة ، مضمعا

— نسب أذكر الاسم للأشرف
ثم رفع عينه اليه . وسأله في اهتمام
— ولكن ماذا جنس أنا ؟ إنك تعرفيني . أليس
كذلك ؟

كوماً بـ رأسها إلهتها في بطء . فبغا في فطء
— من أن إلهي ؟ ما اسمي ؟ من ماذا اتنى ؟

رفدت في وهلة
— اسمك ؟

ولمعاة . جوى صوت (جوربه) في صرامة
— أجهت الزياره

تهدت في رباح . لأن (جوربه) قد وصل في هذه اللحظة
بالذات . ليظفها من أربابها . في حين عقد (أدمم) حاحيه
في صرامة ، وهو يقول :

— انظر قليلاً يا رجل .

برر عشرة رجال مسلحين بندقية ، وضربوا أسلحتهم نحو
(أدمم) في صدر وعقر . و (جوربه) يجذب (صوب) إلى
الخارج . فالتلا في حلة

— لا . لقد انتهت الزياره
هذه (أدمم)

— ما اسمي الخفي يا سيور (بورما) ؟
محب (صوب) . هل أمرت ليصعد
لقد أدركت أنه فقد ذاكرته حلاً

ولكنك يحتاج إلى وقت لتجده موافقاً منه
ولدت طويل .

أما هو فقد أحفه انصرافها دون أن ينفذ اسمه حقيقى
إنه يحتاج إلى معرفه .
إلى تعرفه خويته

ول حقيق . حنس في ركن درائيه . وراح عقده يستعيد
ما حدث منه لحظات في إصرار . ليبحث فيما ينظره
إنه يعلم أن سيجده هذا مجرد خطوط . ضمن خطه متحكمه ،
وجمها (كال)

عطه هدف في قلبه والتخلص منه

لقد أعمره (برويكو) من ملاحظة البرهان أن الشاب قد انتهى
مصرعه وأن القاصي قد أصدر أمرا بالمحفظ عليه هو
وترحيله إلى السجن العام .

ولقد استمع الخطوة التالية

إن : كان يرغب في تعذيب كل شيء باطار قانوني ، لذا
لم يطلب من جوريه ، ورحاله قبله في دمرانه قسم الشرطة .
بل سددتهم إلى قلبه في أثناء عملية ترحيله إلى السجن العام
عليه أن يسمع بذلك ..

وأن يلقى نفسه ..

وفي مدونه يتالف مع ذلك الموقف استرخى ، أدهم ،

وراح يلهو بملحه ..

كالعادة

انطلق (رودلف) بالسيارة ، وهو ينادي (سوب) في هذه
والأفعال :

— هل أعطيت به ؟ هل تأكدت من صحة أخباري ؟
أجابه في الحساب

—

هل أنت أصابره ، وهو يقول

— هل ما حصل على المال إذن ؟

نظمت به نظرات عجب عطه بمرقاب

— بالتأكيد

عجب في سعادته

— هل تنطق إلى الهند ؟

صممت لحظة ، ثم أجابه

— بل في سفينة بحرية ، استراح في بعض التفكير

شبههم في حقيق

— ماذا كبد بعد كتاب هذه لقد ادسى النعور

ذاته عند وزجه .

انطلق « سبار » في منطقة بحرية قريبة من الصحراء

وهو يشعر بحسب بالغ وعدم القدرة على التصبر لنيل مكافأته

الصحراء ولم يكن يوقف السيارة على مشاهد صحراء

التي كانت حتى الصحراء في سوب ، ينادي

— ماذا سطرطين ؟

وعرف في عيني ونظمت علمه إلى الصحراء المحلقة

بلا نهاية حين لا تفور في صوب حاض

— إني أشعر بالحيرة

سألت في دجلة

— نادى " بها الفرحة التي تنتظري ، للعودة في صفوف

(الموساد) لقد فهدوك مع هذا الرجل ، وصيحتون

كذلك عندما تمخير به إليهم ظافره

خيمت وهي لتبوح برحمتها

— لم أخل بحاجة إلى (الموساد)

عنت في دجلة

— عجباً ! لقد تصورت

لأفك مسطرد

— لقد صرت سيده أعمال ليرة أربح في اليوم الواحد

ما يوفى رائي من (الموساد) عام كامل

عنت

— وعاد عن نظامي من أدهم صبرى ، *

خيمت شاردة

— القيامي *

ولاد بالصب غلاب ، فل أن ستطرد نهجه

مطافره

— اتعلم ، رودلف ، نبي السماء طيله عسرى عس

محوري الخفي عاده ، أدهم صبرى ، هذا " فليس ظهره في

حياتي كتب واحدة من الفيلاب في (الموساد) ، اللاتي لم يهني

هرجة واحدة في عملهن ولم يكذب هو يظهر في الصورة ،

بقدراته الفاتنه وشجاعته النادرة ، ومهاراته الخرافية ، حتى

للمكب الابه فلم أدق بصراً واحداً صده ، ولم أنعم بظفر

واحد في كل صراخاتي معه .

خيمت (رودلف)

— لا ريب أنك تكرهه بشدة

الصبب انصاة شاردة وهي لغوب

— ربما كان هذا محورا طبعها بالسب برجل يقاتل رجلا

وتكنكم تسون حبا حيلة بالله الألهة إلا وهي انسي

أنني وكل أني — مهما تلف لوب — نحتاج إلى رجل ينشرها

جنتها

وتهدد في عيني ، فل أن تصب

— والرجل الوحيد في هذا الكون ، الذي مدحني الشعور

بصفت لأمره ، هو (أدهم) (أدهم صبرى)

لراجع (رودلف) ، هاتك في استكثار

— سوريا — هل تعشقني هذا المصري ؟

أجابته في حادثة

— نعم — عد دائما كذب منه عندما تعجب به مد ظلي

إلني حب ادهم مصري ، احبه من أعين اعمالي ، ولم تكن

وعيني الدائمة في تدميره لا موعا من المصير على هذا الحب

وسحطا ، لأنه لا يتم في ابدا كأنني بل كخضم يذاته

ولنحس بدر عهد في نولر مستطرفة

— انعلم بم ضرب عدي ايتة امانى ؟ لقد تخيلت ان

أبلى نفسي بين ذواحيه

عقل ذاهلا

— اب ٣ — سوب حراهم تلمتي أن تظني نفسها بين

ذواحي وجل ؟

أجابته في حادثة

— ولم لا ؟ ألمت امرلا ؟

أجابها

— بلى ولكن عطمة ، بام نوح برام تحب لدميتك ،

والعني الخفاء ادب كانوا وهي اشرانك

عظمت ساعطة

١

— كلهم مما ملوا على كناية

ثم اضافت في لغوت

— فيما عداه

ويهدت نهضة حارة قبل ان تصف

— حتى في صم عاتك كان مهدبا عديا هل يصدق ؟

عقد رودلف حاحيه وفان في صيق

— احمي ؟ سوب احمي ادهم مصري عد

او الخفيه سر قلته لا يميز عد او ذاك ، فقط امنحني

مكافا وبعود لا يصدق في بولاب ضحكة لامر يكيه ،

والهم بالقره

به وكتاب دسمج بحارة وهي تابع

— العله انه قرع يد ٣ نقد عدي ادهم ، ذاكره

وم بعد رجل شاعر اب مصري ابدى بجان على دوما للبد

صاحبه به بهر سكبها

عطا رودلف نخبه ٤ هو يقول مستكرا

— هذا الشيطان عجينة لينة

واصلت هي في نشوة

- تصور ما يمكن أن يحدث لو امتكني جديتي إلى بجنتنا
 أن نزوج ، وإن أنعم أخيراً بمهادنة جديدة مع الرجل
 الوحيد ، الذي أحبه في عمري كله
 عطف حاجبه في حقي ، وهو يقول
 - حسرتاً حيناً لكما ماذا هي مكافأت أن ؟
 الطفت إليه ، فأنقذ في هدوء
 - أعلم ما الخطبة الوحيدة في سيرة خلق هذا العالم
 يا (رودلف) ؟
 سأفعل في طبعي
 - ما هي ؟
 فعاد ، ارتفع مسدسها في وجهه ، وهي تظهر في ضرامه
 صاعدة
 - الب
 اتصب عينا في رعب والصق عقبيه وهو يلوح
 بكلمته خائفاً
 - أن ؟ ماذا يا صوباً ؟ إلى لا أرفض رواجك
 من هذا عصرى ، ولا حتى حيث لك ما حصل حق المذبح
 وانصرف

جذب امرء مسدسها في هدوء ، وهي تقول
 - ونكت تعرف السر يا (رودلف) ، تعرف
 (آدم) في حال على قيد الحياة ، وأنت تعلم القعدة
 ، السر لا يفي سر إذا ما تجاوز فرد واحد
 فزوج (رودلف) ، يكفه في عب هائل وهو ينفث
 - لن حرم محبتي واحداً من صوب ، أليس لك رأي
 حتى لا يدان استعطي به ولكن مركبي أحب
 أرحمك
 فالت في صرامة
 - غادر السيارة
 طاعها (رودلف) في سرعة ووقع خارج السيارة
 برعب وهو ينطلق في قومه مسدسها مصدرة في رأسه
 ويصطف بلهجة القرب إلى البكاء
 - رحمة - يا صوب ، أرحمك أليس لك رأي
 أنطلق بحرف واحد ، وإني
 أحرست مصاحبة أطلب صوب ، بكل هدوء وفركب
 لبحر في حقي (رودلف) ، وبعد من حميمته في موحرة رامة ،
 مع بعض خلاص من محبة قبل أن يسلط نظير أرمي جنة
 حامدة

ومكث هنيهة انتقبت ، سوية ، إلى مقعد القيادة ،
 وأدارت محرك السيارة فالتفت
 — لسبب أحسن — فلو أن السيارة باليد
 ثم انطلقت عالتة إلى كبروا ،
 إلى الرجل الذي تحب



حزنت ، رصاصاً خلفت ، بين يديها هنيهة ، وركبت عتري حتى
 ودلت ، وسعدت من طعمته ، ما تحرق به

صبا ، كال ، لنفسه كاسا من الشراب ، وروح برشفه في
بطء ، وهو يتأمل محويات حجرة فكيب القاعرة التي يحس
فيها ..

بعد كتاب عند ايام حجرة (نوماس)

والآن هي حجرة

لقد ارتفع درجة في ميل مدته

وحرط سيحمد إلى بدرجة عالية

ثم العالية

والعالية .

حتى يستقر على فرش (سكروبيون)

هذا هو طموحه العظيم

انزع من أسلامه بقية صوت (فرانسوا) وهو يتصيح

لأنه

ح صله الحو يا الزعم .

رفع (كال) عينه إلى في حذره ، ورنشله وذهبه أخرى

عن كاسه ، قبل أن يقول

— صله الحو يا فرانسوا ، هل جمع المعلومات

الطلوبة ؟

أجاب فرانسوا : ببعده الباردة

— هريتا يا الزعم

استرخى ، كان في مقعده وقال وهو يمكك كتابه

بكميه

— هات ما لديك

قال (فرانسوا)

— حوار مع نيك السيدة المال يحمل اسم (بورما

كريميا) وهي سيدة أعمال ألمانية ثرية ، ظهرت عند

ما يقرب من عام (١٩١٤) وحظ لورده هائلة في وقت قصير ،

ويخرج مقوما هناك أن ليس غايه الاصل على الزعم من

أن تصعدت لأغايه بطلاقة كاسه ونحوه لفة كل منطبات

لأمر هناك ولقد ردت سيدة (بورما) الحاكم حوب ،

هذا الصبح ، وطلب منه إثبات كفاية : أصبح (في سجنه ،

وكان يقود مبرم فيار (رودلف)

عقد (كال) حاجيه ، وهو يقول

— (رودلف) ؟ هل يعرفها من قبل ؟

أجاب (فرناندو) .

— هذا يحمل بالتأكيد فهو أجدنا المال

قال (كال) في حرم

— لابد من استجوابه على الفور

أجاب (فرناندو) بنفس اللهجة الباردة ، التي لا تحمل أية

الطعناات

— لقد فطنت أنه فظف اعطى تمام احد الظهر ، والسيدة

(لوردا) هزمت سيارتي بنفسها الآن ، ولكن ليس هذا هو

المهم ، وإنما أهم ما في هذا الأمر هو أن (أميجو) راح يطف

صائلا (لوردا) من اسمه الحقيقي وهي تهاجر رزاقه

الغضب (كال) وسأله في اهتمام

— ماذا عن اسمه ؟ وهل أخبرته به ؟

هو رأسه نظما ، وقال .

— لا لقد أصرت (جوريه) على إنهاء الزيارة

عقد (كال) حاجبه ، وهو يلوي في غضب

— الحق 11

ثم يهرج من مقعده وهو يهتف

— هذا الأمر عجيب جدا يا فرناندو ، غشوان

(أميجو) يعني أنه يجهل حقيقة شخصيته ، ولقد يشير هذا إلى

فقدانه الذكورة على نحو ما ، ومن المؤكد أن (رودلف) قد

معرّفه ، وأنه يقدم مدى اهتمام (بورما كرينيال) هذه بمعرفته

أجدا ، لقد فطنت أوسل يستعجب ، وسأوت هي أن تلتقي

— (أميجو) في سجنه فطنا 12

الطقد حاجباه في شدة ، وبدا من الواضح أنه يتذكر في

عمل ولزم (فرناندو) انصبت غائما احراما لخصب

وعينه ، حتى ذلك أحد رجائ كال ، إلى الحجرة ، وتصحح

ليل لأن يقول

— هناك سيدة ترهب في مقابلتك أيا الرهم

الغضب يد كال ، يسأله في اهتمام

— سيدة !! من هي ؟

أجابته الرجل

— [اب فائقة غائبة لدعي (بورما كرينيال)

انصبت عنها (كال) ، وبهذا يبريق عجب ، في حين عقد

فرناندو ، حاجبه في شدك دون أن يمس يده شدة

فالتفت إليه (كال) ، فائلا في انصاف

— لقد جاءت إلى هنا بنفسها

ثم أضاف في حزم

— اسمع يا فرناندو ، حذار أن تحصل على صورة

د اميجو ، هذا ، وإرسالها إلى الفاكسيل ،^٥ أي القيد

في (بوروز) ،^٦ وأطلب منهم عوافات بكل ما يطمونه عن

صاحبها ، وعلى وجه السرعة

أوما فرناندو نراسه صاعداً ، وانح على نشر ، لتحدد

الأمر في حين تصب كتاب في الرجل الآخر وقال

— فلما لم يزل

سبب لقصه كتاب حرق وكذا يدري بارتالما

الفعالة ، ولكنه لم يكن يظن ، يا سوزا ، يقص وسجرتها ،

حتى السبع عمداً في أنها ، وهو عيب عندوها

— رثاء ١١

٥ الفاكسيل جهاز ينقل الصور والرسائل عن طريق

الطائف بواسطة تحميلها بين دباب صوية ثم متوجهاً كطواف

طوقية ، في جهة الاستقبال

٦٠٠ راجع قصص ربح الاعمال ، طائفة رقم ١٣٠

كتاب أجمل امرأة وقعت عليها عباءة طينه عمره ، وأكثر من

فنه وإغراء ، حتى أنه لم يملك نفسه من الانتدفاع نحوها وهو

يظن -

— ياله من شرف يا سيدي ؟

تركته يقيم أناسها بشقاء محسومة ، ثم صاحب يدها في رفق ،

وحسب على أقرب ملحد إليها ، وهي تقول

— يا رهاة عمل يا سيور ، كآل ،

أحاب مهور ، وهو يحدس طرائف

— تسعدني ريارت لك لأي سبب يا سيدي

أستعد أن يبره حياء ، فالتكاث عن مسد طمعتها ،

ومالت نحوه ، وهي تقول :

— إياي في الواقع صفة

راح البهارة ما خلف لدرجتي ، مع صوب طموحاته ، نبي

تصرخ في أصغاله ، فراجع مبطاً وجهه عن أنفاسها ، وهو

يقول -

— صفة ؟ أي نوع من الصفات ؟

أدركت من حركته أن خافاً لي يصبح الكثير هذه المرة ،

فراحص بلورها ، وهي تقول بلهجة عمية

— انها كما يقولون : صفة للطريق . فأتيت غشاك
بضاعة لا تفتد كثيرًا وأنا أحتاج إليها ومساعدة لدفع ثمنها
نقدًا ، وعلى الفور

اتسم وقد بدت يتوجع الأمر ، وكان

— وما نوع هذه البضاعة ؟

أجابته في هدوء

— انه رجل . رجل يدعى (أميجو)

رفع حاجبيه في دهشة مصظمة وهو يقول

— (أميجو) ؟ وهل أمره ؟

اتسعت بؤبؤه في تحت . وهي تقول

— دغنا نجد بعض دور رجال لا يحسنون بالسيارة كالـ

الذين لا يحبون أوقاتهم في المجالس والمحاورات وتتوارى

بل يكتسبون الأوراق كلها على المائدة دفعة واحدة

رائي له أسلوبها ، فهي تقول

— فأراك في كأس من الخمر ؟

أجابته في هدوء

— انني أفضل (الخودكا) .

رفع حاجبيه في دهشة وهو يقول

— (الخودكا) ؟ في العصور أبداً ان طائفة رفيقة مثلك
يحكمها أن تعزل هذه النوع من الخمر . حوب يدعى تركيز
الكحول فيه لتسبب في طائفة لغوية

قالت في حجب

— دعك من ادب وأحمر . كبرياء شاعر أميجو ؟

قاله معسفاً في شجيرة

— لقد نه ؟ انني لك لآخر رفيق يا سيدتي ان

أميجو هذا ليس يدعى العدالة لأن

يبدد الصرامة في عيبه وحسب . وهي تقول

— أتم سعي على كشف لأمره ؟

قال وهو يهتف كتاب من حبر ويدهاها

— عطرفة . لك ان تذكر ان قد انقضا على شيء . لقد

طلب لك هذا فحسب . ولكنني لا وافقك بـ

قالت في حيلة

— عليك . ولكنني سأكشف كل الأوراق من جهتي انما

انني اعلم انك محطوط في هذه الخدبة . ولك حيلة كل شيء

فيها ما دخلت . وأنت لك مدبر ذلك الأمر الذي اوعظ فيه

(أميجو)

لال مبعثنا -

— وما المطلوب متى الآن ؟

قالت في حصة

— أن نحدد فن حياة (أليس هو)

وان عظيم الصمت خطاب وهو يتطلع إلي ، ثم قال

أخوها ، قائلاً

— قد أجادل به مثلاً لو

مأثمه في حصة

— لو ماذا ؟

فراجع لائقاً في بطة

— لو أجبت على أسئلتى .

عقدت حاضياً خمسين ، وهي تطوف

— ماذا تريد ؟

مأثماً على الفور

— لماذا تريدني (أليس هو) ؟

أحايته دون ذرة واحدة من التردد

— لأنني أحبه

م يكن يتوقع هذا الجواب قط ، ولا حتى كنت اللهجة

الصادقة ، التي بطلت به ، سوب ، لد فقد رافع حاجباه في

دعشة ، وهو يقول

— تحبته ١٢

ثم ذهب ان يحضر مسطرد في حدة

— ولكن هذا مستحيل ؟

قالت في حلق :

— مستحيل أن أحبه ؟

قال في حدة

— بل مستحيل أن يكون هذا هو السبب الحقيقي أن

والتي من ان ، أليس هو ، هذا ليس رجلاً عادياً لقد هزم رجائنا

في كل مرة حاولوا الصمت به ، واسقط لنا طائر في عليونكوثر

وهو أعزل ، و

فأخذه في حدة مماثلة

— ومن قال إنه شخص عادي ؟

حذق في وجهه خطرة ثم قال بصوت حنقه لافعال

— من هو ذاك ؟ ما اسمه ؟ إلى ماذا ينتمي ؟

صغرت خطرة ، قبل أن يجيبه

— انه يدعى موسى موسى ذروا نيل ، ١٠

كان قد هو و اسبقه ان تظها ربه ذلك الشاه
اي ادهم مصري و صايط ادهم الساق و موسى حاييم
ذروا نيل ، افسد ي لاسه مقوله سرعه فقد عطف
كان ، و ي ربه و كان قد حرمانه

— (موسى ذروا نيل) ١٢ اهو ؟

لا طعمه

— براني ٢ هم و لافد كان يحصل في مصروف

الموسد ثم يذهب مصرعه و يكي فوسد به على قد

الحياه ، و لكنه فقد ذاكره

و قد (كان) في اقول

— (الموسد) ؟

ثم افترق عن حلقه و فتح بصعده ، في اصاب طالت

(سوريا) في لولر

— لست يد بعلو به ما يزال على قيد حياه

اجاب في انصاف

— اطمئني ان يظنوا

٥ اجمع هذه الخلد سبله لظاهرة في ٢٥

تظن حتى حايه حيو مجده على حاسبه لاخر من

خالف و كان

— ذات صاير و هم ما كان ربه حديه

خوي من كسيور شارب بكم به لاسه كيه ادي يعمل

صه بعد نفس مدح كاختاد به معرفه كل ماله بكم

في صايط ساق في موسد يدعي موسى ذروا نيل

فالت (سوريا) في صوت خالف

— (موسى حاييم ذروا نيل)

صحح كان لاسه مجده و سطر خطاط قرآن

يقول في حلقه

— جل عذب عذب ٢ حله كان بخلت قدر ب حاله

بات كيه ذات سكر نبت مصلب مدح بالوميه

نصاد و متحصل على مكافاه خاصه اصب

و عاد سماعه الخائف وهو يظن

— انه هو

ثم طلق لحيه صبحه رباح مكرور

— انه هو

فالت و قد بد في الصر صاير لومين و ادي

— و ربه بلسيه ، كان ، و ادي

تطلق محكمة عاليه اخرى وهو يقول

— لائن بالانتي منحصر عليه بالبحر ، عندما يكون
كان سجدا يروى له ان يدور سجادة على كل من حوله
والنقط سماعه هاتفه مرة اخرى وصحط أرضا ولم
يكلم بسمع صوت بعده ، حتى قال
هذا كان قبل ان يجرده ، اني اريد لتحدث به
المقد حسانه معه وقد تولد في صوته وملاحه وهو
يقول

— عاد ٢ عن رجل مع السجين ٢ مد مني ٢

هذا سرب ، من مفعدها وهي تقول في تولد

من رجل معه ١٩

ان كان ، فقد بدا الفسق عليه ، وهو يقول

— عند ساعة لا تلتفت إذن

ثم عاد ساعة لتتألف وهو يقول لـ (سوبا) اني
املا وجهها بالفرح

— لقد رحلت من ساعة وهذا يعني ان تفيد حكمكم

الإعدام قد تم ان سلب باستيورتا نصف هذا

وابدرب سوبا ، لاؤب مرة في عمرها

من اجل (أهم)

١١٤

١٠ — الإعدام ..

شعر (جورده) بحيرة ماله ، عندما استسلم (أهم)
لجأه له ومرحاله وهم ينقلونه إلى سيارة السجن المظلمة ، ذات
القضبان

صحيح ان (جورده) قد استعان بمشقة رجاء ، يحمل كل
صمم مدله رشاش فويا ، ويتنفس انعطام رأس (أهم) ،
وسمه سقا عند أوز باخرة مقاومة من هذا الأخير

وصحيح أنه اصغر عن إحاطة معصمي (أهم) بالأحلال
المهددة خلف ظهره إلا أنه وعلى الرغم من كل هذا ، كان
يولع من (أهم) شيئا من المقاومة

ولكن (أهم) كان أدكى من أن يفعل

لقد حرص في دمراته كل الاحتمالات ، وأدرك أن مقاومة
لرجال الشرطة ، في مركزهم ، وبكل استعدادهم هذه
مضد نوحا من الانجاز الحصى

ولقد نجحت (ماريانا) في التسلل إلى التافدة المختبئة
لبرراته وسوساطتها حصل على بعض المعلومات الخاصة

بالسيارة ، التي منتقله إلى السجن العام ، وهي سيارة صغيرة ، ذات خزانة خلفية من الصلب ، تصنع لثلاثة أفراد ، مما يعني أنه سيؤدع بها مع حارسين ، ولقد أخبرته (ماريانا) أن سيارة من سيارات الشرطة مستخدم سيارة السجن ، في حين ستجلبها سيارة شرطة أخرى ..

وبدراسة الأمر من كل الوجوه ، أدرك (أدهم) أن اللحظة المناسبة للفرار هي لحظة محاولة الهياكل بالذات ..
ففي هذه اللحظة ، يبدو الأمر للجميع وكأن (أدهم) مجرد ضحية عديمة الهيلة ، وأهمهم هم الوحوش المفترسة .. ومن المربك حقا ، في مثل هذه الظروف ، أن تبذل الأذوار على بحر مباحث ، بحيث تستعمل الضحية فريسة إلى وحش مفترس ، وتصبح الوحوش هي الضحايا ..

ويخطط مذروسة ، لم يفرام (أدهم) ، وهم ينقلونه إلى سيارة السجن ، ويتسم في أعماقه ، عندما رائحه حارسان كما تولع ، ثم انصت في اهتمام ، حتى سمع أربع عبطات عابئة على باب السيارة ، فتلها ثلاث طقات ..

وكانت هذه شفرة الفلق عليها مع (ماريانا) ..

شجرة تقول إن السيارة الأمامية تحمل أربعة رجال ، في حين تحمل السيارة الخلفية ثلاثة ، وإذا أصاب (أدهم) إليها حارسه ، وسائق سيارة السجن ، يكون المجموع عشرة رجال بهمهم والكمال ، هم كل القوة التي ينبغي أن يقاتلها لئلا حرقه ..

وعلى الرغم من قيوده وحراسه ، استرعى (أدهم) داخل سيارة السجن في هدوء أدهش الحارسين المراقبين له ، وبث في قلبهما شيئا من الرهبة والخوف ، فانجذبت أسلحتهما إليه في غلر وقلق ..

ومع رحلة الانطلاق ، ربح (أدهم) تراجع الموقف في هدوء ..

لقد أزعج به (كال) في مشكلة هويمة ..
مشكلة مع القانون ..

وحسب لورينا من محاولة الهياكل ، فسيكون عليه أن يواجه قوة القانون كلها ، باعتبارها أحد الخارجين عليه ..

وهذا يزيد من مشكلته شيئا ..
ولكن لماذا لا يصر بالطلاق ؟ ..

لماذا تشر له كل هذه الحقائق والتحديات مألوقة ؟ ..

لرى . هل اتعاد مجابهة الخطر ؟

نعم ..

هذا ما يشر به فى أصله ..

استناره بالثوت يؤكد له أنه رجل خلق ليقاتل ..

وليصمدى ..

وبعد ساعة كاملة من السير . توقفت سيارة السجن .

وتحطرت كل حلبة من خلايا (أدهم) للعمل ..

وبدت الخيرة على وجهى حارسه . وكأنها يضاء لان من

سر هذا التوقف . فابسم لى شخيرة . فأتلا :

— لا تقفلا .. فلفط حالت اللحظة .

سأله أحدهما فى تولر :

— أهذه لحظة ؟

ولجأة . انفتح باب السيارة فى صف . وبدت خلفه وجوه

عدة ..

لقد حدث اعتلال بسيط فى الخطه ..

إن (أدهم) لن يواجه عشرة من رجال الشرطة

فحسب ..

بل سيواجه أيضا خمسة عشر رجلا من رجال (كال) .

أطلقوا بوجوههم عليه . وابساماتهم الساخرة تخرج بعلامات

الثوت فى قوالب مدافعهم الرشاشة . وإلى جوارهم وقف

(جوزيه) متوكرا . يقول :

— ما كان ينبغي لتسيور (كال) أن يرسلكم .. كان

أفضل أن يبنى رجال الأمر كله .

ابسم قائد رجال (كال) . وهو يقول :

— لا تبارق يا (جوزيه) .. إننا هنا للتفكير من مصرع ذلك

الفيضان فحسب .

ثم أشار إلى حارس (أدهم) . فأتلا فى صرامة :

— طافروا السيارة .

ففر الحارسان من السيارة فى تولر . فى حين ابسم الرجل

ابسمه شامسة ساعرة . أجميا (أدهم) بابسمه أشد

شخيرة . وهو يقول :

— مرعى أيا الوحد .. أهق زعيمك (كال) فى ثوب إلى

هذا الحد .

أجميه الرجل . وهو يجذب إبرة مدببة :

— ربما .. سيملك الأحمياء فى الجسيم عن الخليفة .

ثم رفع يده إلى وجهه ، مستطرداً في حزم :
— هيا .. فلتند هذا العمل .

ارتفعت قوّهات الدافع الآلية كلها نحو (أدمم) ، الذي
ولف ثابتاً وسط سيارة السجن ، وهبط الرجل :
— الآن .

وارتفعت المنطقة كلها بدوي سبل من الرصاصات .

(انتهى الجزء الثاني بحمد الله ، وبليه الجزء الثالث)

(معركة القمة)

رقم الإصدار : ٣٦١٩



د. عبد القادر

رجل

المتحليل

سيرة

روايات

يوليه

لكتاب

زائفة

بالأحداث

المسيرة



الكتاب في عصر
الحداثة

وما بعد ذلك بالذات
الأمر يكتفي في ما
تسود الفكرة
والعالم

الأخطبوط

- كيف يتصور (أنعم حسري) في مواجهة جيل كامل بمرجه ؟
- من هي (نورما كورتال) ؟ ولماذا تسمى عطف (أنعم) ؟
- ترى ... هل ينمو (أنعم) من أفرع (كال) ؟ أم يلتصق به ذلك (الأخطبوط) ؟
- اقرأ التفاصيل المكونة - وتابع ما يقوله (رجل المتحول) -



العدد القادم : معركة القمة